وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم المكتبات

تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

أساليب تنشيط المطالعة للأطفال في مكتبات المطالعة العمومية

دراسة ميدانية بملحقة الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح لولاية الوادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
زواري أحمد دليلة

إشراف الأستاذة:
د/زيات ليليا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جمال شعبان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ليليا زيات	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا
فطيمة طالبي	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية 2025-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علماً

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى " فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِيبِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ "سورة النمل الآية 19

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله } رواه أحمد وأبو داود البخاري

البداية حمد لله عز وجل الذي منى علينا وهدانا وأمرنا بالعزم والقوة والإرادة

والصبر لإنجاز وإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين

وهداية للضالينأقدم خالص شكري

إلى دكتورة/زيات ليليا

التي تابعت عملنا هذا، ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة والمفيدة

والمعلومات التي كانت بمثابة العون الكبير، ولم تبخل علينا بوقتها لإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نوجه شكرنا إلى الأساتذة الكرام الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي

في الجامعة ولم يبخلوا علينا بالمعرفة، والزملاء الذي ساعدونا في إنجاز هذا العمل .

الإهـــداء

الحمد الله

عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام

مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى روح أبي الطاهرة

إلى نبع العطف والحنان التي بوجودها أضاء طريقي ودربي في كل خطوة أخطيتها في الحياة غاليتي

وبدعمها وتشجيعها لي حتى وصولي إلى الهدف الذي كان أمنية

حبيبة قلبي أمي حفظك الله

والى سندي في الحياة زوجي الغالي وفلذة اكبادي أيناس-تسنيم –ليان دمتم لي عائلتي المحببة

والى أخوتي الأعزاء والأصدقاء

والى كل الأساتذة طيلة مشواري الدراسي لقسم علم المكتبات

أهدي ثمرة جهدي لكم

دليلة زواري أحمد

قائمة

المحتـــــويات

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	
إهداء	
قائمة المحتويات	
كشاف الجداول	
كشاف الأشكال	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	1
1-إشكالية الدراسة	3-2
2-تساؤلات الدراسة	3
3-فرضيات الدراسة	4-3
4-أهمية الدراسة	4
5-أهداف الدراسة	4
6-حدود الدراسة	5
7 -مجتمع الدراسة	5
8-عينةالدراسة	6-5

9-أدوات جمع بيانات الدراسة	7-6
10-المنهج المتبع في الدراسة	7
11- الدراسات السابقة	10-7
12- ضبط المفاهيم والمصطلحات	13-10
الفصل الثاني: أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	
تمهيد	14
1-مفاهيم عامة حول مكتبات المطالعة العمومية	15
1-1مفهوم مكتبات المطالعة العمومية	16-15
1-1-1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية	16
1-1-2نشأة مكتبات المطالعة العمومية	18-16
1-2 هيكلة مكتبات المطالعة العمومية	22-18
1-3أهمية وأهداف مكتبات المطالعة العمومية	22
1-3-1أهميةمكتبات المطالعة العمومية	22
1-3-2أهداف مكتبات المطالعة العمومية	23
1-4 وظائف مكتبات المطالعة العمومية	25-24
2-أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	25
2-1التعريف بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	26-25

2-2 نشأة أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	26
2-3 أهداف أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	28-27
2-4 دور أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	29
2-5 الإمكانيات الواجب توفرها في أقسام الأطفال ب مكتبات المطالعة العمومية	34-29
خلاصة الفصل	36-35
الفصل الثالث:تنشيط المطالعة بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	
تمهيد	37
1- المطالعة: مفهومها وشروطها	38
1-1تعريف المطالعة	38
1-2شروط المطالعة الناجحة	38
2- الطفل:إحتياجاته وميولاته القرائية	39
2-1 تعريف الطفل	39
2-2 إحتياجات الطفل وميولاته القرائية	40-39
3-تنشيط المطالعة لدى الأطفال	40
3-1مفهوم تنشيط المطالعة لدى الأطفال	42-41
3-2 أهداف تنشيط المطالعة لدى الأطفال	42

3-3مواصفات المكتبي المنشط في مكتبات الأطفال	42
3-4 مكونات التنشيط القرائي	43
3-5 أساليب تنشيط المطالعة لدى الأطفال	46-43
3-6 مشكلات تنشيط المطالعة في مكتبات الأطفال	47
3-7نماذج من برامج تنشيط المطالعة بمكتبات الأطفال	47
3-7-1النماذج العربية	49-48
3-7-2 النماذج الأجنبية	52-50
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع:الأجراءات الميدانية للدراسة	
1-التعريف بمكان الدراسة	61-55
2-عرض وتحليل محاور الدراسة	77-61
3-نتائج الدراسة	80-78
4-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	82-81
خاتمة	85-84
القائمة الببليوغرافية	92-87
الملاحق	/
المستخلص	/

كشاف

الجداول

كشاف الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم 01:تجهيزات فضاء الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح	

كشـــــاف

الأشـــكال

كشاف الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	**الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاته**	
02	**الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي للمؤسسة**	

مقدمة

مقدمة

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية، فهي تعمل على نشر العلم والمعرفة والثقافة، كما تعمل على تنمية قدرات الأفراد وصقل مواهبهم، ومشاركتهم الإيجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وإنجازات، كما أنها مؤسسة تعليمية تعمل على تنمية الوعي الفكري والثقافي للأفراد، وتخدم جميع فئات المواطنين دون استثناء وتقدم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات بصفة متساوية ليطلق عليها جامعة الشعب لما لها من دور ريادي في توفير مصادر المعرفةلكافة فئات المجتمع دون تميز،ولما تقدمه من خدمات متنوعة تستجيب لاحتياجات المستفيد بن بمختلف أعمارهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية ومن بين أهم الفئات التي حظيتباهتمام خاص داخل هذه المؤسسات الثقافية،نجد فئةالأطفال،نظرا لما تمثله هذه الشريحة من أهمية بالغة في بناء مستقبل للمجتمعات فالطفل في مراحله العمرية أولى يكون في أوج قدراته الاستيعابية والتعليمة،ما يستدعي توفير بيئة خصلة تساعده على تطوير مهاراته وتعزيز حب القراءةوالمطالعة

وقد أول ت المكتبات العمومية الجزائرية عناية خاصة بتنشيط فعل المطالعة لدى الأطفال، من خلال تخصيص فضاءات ملاءمة ،وتقديم برامج وأنشطةتحفيزية فيها الخصائص النفسية و المعرفية لهذه الفئة ويعد تنشيط المطالعة من ابرز الآليات التي تسهم في تكوين طفل مثقف ،مبدع وفعال داخل مجتمعه،ذلك عبر اعتماد أساليب بيداغوجيةمدروسة،تستهدف تنمية الخيال،وتعزيزا لتفاعلمع الكتاب و المعلومة.

على هذا الأساس جاءت دراستناحيث تضمنت أربعة فصول، أولها عبارة عن فصل منهجي بينا فيه إشكالية الدراسة إضافة إلى الفرضيات، وتطرقت فيه إلى أهمية الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ، ثم بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم الدراسات السابقة التي كانت مصدرا مهما من خلاله تم تحديد الجوانب الأكثر تناولا للموضوع.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان **أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية** تطرقنا فيه إلى تعريف مكتبات المطالعة العمومية، وأهدافها، وأهميتها، خصائصها، أنواعها، وظائفها، وأهم مقوماتها.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان **تنشيط المطالعة بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية** حيث تطرقنا فيه للمطالعة مفهومهاوشروطها، الطفل احتياجاته وميولاته القرائية ،تنشيط المطالعة لدى الأطفال مكونات التنشيط القرائي، أساليب التنشيط القرائي أما الفصل الرابع فكان عبارة عن الجانب الميداني في الدراسة تناولنا فيه أساليب تنشيط المطالعةللأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة بالرباح"، حيث تضمن التعريف بمكان الدراسة، إضافة إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، النتائج العامة ثم النتائج على ضوء الفرضيات، وهذا من خلال تحليل المقابلة المعتمدة كأداة لجمع البيانات، وفي الأخير خاتمة الدراسة التي تشكل حوصلة للموضوع ككل.

الإطار المنهجي

للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر المطالعة من بين أهم الأنشطة الإنسانية الأكثر تأثيرًا في تشكيل هوية الطفل وبناء شخصيته، فهي ليست مجرد وسيلة ترفيهية أو تعليمية، بل تمثل نافذة مفتوحة على العالم، تتيح للأطفال تطوير قدراتهم الفكرية والإبداعية، وفي هذا الإطار فإنمكتبات المطالعة العمومية هي المؤسسةالاجتماعية المحورية التيتهدف إلى ترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال، كما تسهمفي تعزيز تنشئتهم الثقافية والاجتماعية، حيث توفر بيئة تعليمية وتربوية تجمع بين التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات الفردية، فالأطفال، باعتبارهم جزءًا من نسيج اجتماعي أوسع، يتأثرون بمحيطهم الأسري والمجتمعي، مما يجعل المكتبات شريكًا رئيسيًا للأسرة والمدرسة في تشكيل اتجاهات الأطفال نحو القراءة وبهذا، لا يقتصر دور المكتبات على تقديم الكتب، بل يشمل تقديم أنشطة مبتكرة تفاعلية تجعل القراءة تجربة ممتعة ومثمرة.

وفي الجزائر، تحظى مكتبات المطالعة العمومية باهتمام متزايد من قبل الدولة والمجتمع، إذ تُعد من المؤسسات الثقافية الحيوية التي تسعى إلى ترسيخ ثقافة القراءة لدى مختلف شرائح المجتمع، لاسيما فئة الأطفال، وقد عملت وزارة الثقافة والفنون على تعزيز هذا الدور من خلال توسيع شبكة المكتبات عبر مختلف الولايات والبلديات، وتجهيزها بالوسائل الضرورية التي تتيح تقديم خدمات ثقافية وتربوية متنوعة،تشمل الإعارة، والأنشطة التحفيزية، والورشات التفاعلية،بهدف جعل هذه الفضاءات بيئة جاذبة ومحفزة على المطالعة.

وفي هذا السياق، تؤدي مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح ملحقةللمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي دورًا هامًا في تنمية حب المطالعة لدى الأطفال في المنطقة، من خلال ما توفره من كتب متنوعة وأنشطة ثقافية وتربوية هادفة،وفي ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة، أصبح الكتاب بنوعيه المطبوع والرقمي يواجه منافسة شديدة من المحتويات الرقمية الحديثة خاصة منها الألعاب الالكترونية

ووسائل التواصل الاجتماعي التي تستحوذ على اهتمام الأطفال، هذا الواقع يفرض تحديات جديدة على قسم الأطفال بمكتبةالمطالعة العموميةمحلالدراسة الميدانية، **فإلى أي مدى يعتمد قسم الأطفال بمكتبة المطالعة العموميةالشهيد عسيلة مصطفى بالرباح على أساليب تنشيط المطالعة لدى الأطفال؟وهل للتكنولوجيا دور في ذلك؟**

تساؤلات الدراسة:

1 - هل البرامج والأنشطة الحالية بقسم الأطفال بمكتبة المطالعة العموميةالشهيد عسيلة مصطفى بالرباح تجذب إليها الأطفال؟

2 - هل البرامج والأنشطة الحالية بقسم الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح تزيد من اهتمام الأطفال بالمطالعة؟

3 - إلى أي مدى تساهم التقنيات الحديثة المتوفرة حاليا في دعم البرامج والأنشطة الموجهة للأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطف بالرباح؟

4 - إلى أي مدى يتم إشراك الأسرة في عملية التنشيط في المكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح؟

5 - هل التحديات الحالية التي تواجه هـ المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباخ تؤثر على نوعية الأنشطة المقدمة للأطفال؟

3-الفرضيـــــــــــات:

-تنوع الأنشطة والبرامج الموجهة حاليا للأطفال بالمكتبة قيد الدراسة يؤدي إلى تزايد عدد المنخرطين فيها وعدد الراغبين في المشاركة في فعالياتها.

-تنوع الأنشطة والبرامج التفاعلية في المكتبة قيد الدراسةتزيد من اهتمام الأطفال بالمطالعة.

-استخدام التكنولوجيا لدعم البرامج والأنشطة يعزز من انجذاب الأطفال للقراءة.

-إشراك الأسرة في أنشطة المكتبة قيد الدراسة يدعم فاعلية تنشيط المطالعة للأطفال.

-قلة الموارد المالية والبشرية في المكتبات العمومية تشكل عائقًا أمام تطوير أساليب حديثة لتنشيط المطالعة للأطفال.

4-أهـــمية الـــــدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع في إبراز أساليب التنشيط الواجب تطبيقها بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية لتشجيعهم على المطالعةما يعزز شغفهم بالمعرفة منذ الصغر.فتطوير مهاراتهم وتفكيرهميساهم في بناء شخصيتهم المستقلة، وزيادة الوعي بأهمية المطالعةوالتنمية الشخصية والفكرية للطفل وإثرائه برصيد معرفي كبير هي من أولويات أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية.

5-أهـــــــداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسةفيمايلي:

- ✓ تعزيز مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة للأطفال.
- ✓ تحديد دور الأنشطة المعتمدة بفضاء الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية في تحفيز الأطفال

  على المطالعة.
- ✓ إبراز أهمية المكتبات كبيئة تعليمية وترفيهية تدعم تنمية الأطفال .

6-حدود الدراسة:

إن لكل دراسة تقتضي بالضرورة وجود قسم ميداني والذي يحتوي بدوره على مجالات وحدود معينة توضح ملامحه الأساسية، حيث تتبلور بين حدود جغرافية وأخرى بشرية وحدود زمنية وهذا مايتيح لنا ضبط الدراسة في مجالها المحدد من خلال مايلي:

6-1الحدودالجغرافية:وهو المكان الذي أجريت به الدراسة العلميق بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح ملحقة لمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي.

6-2الحدود الزمنية:وتتمثل في المدة التي يقضيها الباحث في بداية تحديد الموضوع وجمع البيانات العلمية واختيار مجتمع الدراسة وصولا إلى مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات وتحليلها،وقد استغرقت الدراسة حوالي شهرين ونصف .

6-3 الحدود البشرية:تتمثل في عينة الدراسةالذين طبقت عليهم أدوات البحث وهم موظفي مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح و عددهم خمسة.

7-مجـــــــــــتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسةمن موظفي المكتبة قيد الدراسة وعددهم خمسة وعليه فإننا قمنا بمسح شامل لكل أفراد مجتمع البحث

9-أدوات جمع البيانات :

المقـــــــــــابلة:

تعتبر البيانات وسيلة مهمة لأي دراسة أو موضوع ، والتي من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج معينة في دراسته ، وتحتاج هذه البيانات في تجميعها إلى طريقة صحيحة وأدوات مناسبة لذلك للوصول إلى نتائج دقيقة ومن بين هذه الأدوات نجد " المقابلة " وهي الأداة التي اعتمدنا عليها في دراستنا حيث أج ريتالمقابلة مع موظفي مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح والذين يبلغ عددهم خمسة

من خلال دراستنا اعتمدت على أداة المقابلة ،وتمحورت حو لخمسة محاور رئيسية،حيث تضمنت كل محورخمسة أسئلة،وهي كالتالي:

المحورالأول:تنوع الأنشطة والبرامج وأثره على مدى الإقبال

يهدف هذاالمحورإلى اكتشاف العلاقةبين تنوع الأنشطة المقدمة ومدى جذب الأطفال للمشاركة في أنشطة المطالعة.

المحورالثاني: تأثيرالأنشطةالتفاعلية في تحفيزاهتمام الأطفال بالمطالعة

يركزعلى دراسة مدى تأثيرا ستخدام الأساليب التفاعلية في إثارة شغف الأطفال بالقراءة وتحفيزهم على المطالعة.

المحورالثالث:دورالتكنولوجيا في تعزيز انجذاب الأطفال للمطالعة

يبحث هذاالمحورفي مدى فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية في جعل القراءة أكثر جاذبية للأطفال.

المحورالرابع: مساهمةالأسرة فيدعمالمطالعةوتأثيرهاعلىفاعليةالبرامج

يتناول أهمية إشراك الأسرة في برامج المطالعة ودورها في تعزيز نتائجها الإيجابية لدى الأطفال.

المحورالخامس:التحديات المتعلقة بالموارد وانعكاسها على تنفيذالبرامج

يهدف إلى التعرف على الصعوبات المرتبطة بتوفير الموارد البشرية والمادية وتأثيرها

على كفاءة البرامج المقدمة.

الملاحظة: إعتمدنا الملاحظة كأداة لجمع البيانات خلال تواجدنا على مستوى المكتبة.

10-المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج أحد أدوات البحث الأساسية التي تستخدم في الكشف عن الحقائق التي تساعدنا في البرهنة عن الحقائق والمعلومات التي نعرضهاالآخرين،ومن خلال هذا يتضح أنه ما من بحث علمي إلا على الباحث إتباع أحد المناهج الناجحة للوصول إلى مبتغاه،وقد تتعدد مناهج البحث بتنوع العلوم وتعددها والذي يرجع في الأساس إلى طبيعة الموضوع أو الدراسة،وهذا ما جعلنا نعتمد على المنهج الوصفي في دراستنا،للتعرف أكثر على واقع استخدام نشاطات الأطفال، ومعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجههم في ذلك،من أجل الخروج بحلول لهذه الصعوبات ومحاولةتحسينها في المستقبل.

11-الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة رافداً أساسياً في البحث العلمي،إذ توفر قاعدة معرفية متينة يستند إليها الباحث لفهم موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة.

فيما يلي أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا،مصنفة إلى دراسات عربية وأجنبية، نعرضها كالأتي:

الدراسة الأولى دراسة الحارثي(2022)بعنوان"**دور الأنشطة التفاعلية في تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال: دراسة حالة لمكتبة الطفل بالدمام**".[1]

ركزت الدراسة على تحليل دور الأنشطة التفاعلية المختلفة في تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال،استخدمت منهج دراسة الحالة من خلال المقابلات وملاحظة المشاركين. أظهرت

[1]الحارثي، نوف:**دور الأنشطة التفاعلية في تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال** : دراسة حالة لمكتبة الطفل بالدمام ،مجلة القراءة والمعرفة، 24(1)،2022،ص 158.

النتائج أن الأنشطة التي تجمع بين اللعب والقراءة، وتلك التي تستخدم الوسائط المتعددة، كانت الأكثر جذباً للأطفال وتأثيراً في سلوكهم القرائي.[2]

الدراسة الثانية الشهري (2021) بعنوان "دور المكتبات العامة في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال: دراسة ميدانية على مكتبات مدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برامج القراءة المقدمة للأطفال في المكتبات العامة بمدينة الرياض،واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وزعت على عينة من أمناء المكتبات وأولياء الأمور توصلت الدراسة إلى أن البرامج التفاعلية مثل ساعة القصة وورش القراءة الإبداعية كانت الأكثر فاعلية في جذب الأطفال للمكتبة، وأوصت بضرورة تطوير هذه البرامج وتنويعها.

الدراسةالثالثة " بطوش" **رسالة دكتوراهبعنوان: المكتبات العامة الجزائرية: مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية** .ركز الباحث اهتمامه حول تحليل واقع المكتبات العامة الجزائرية و حاجة المواطنين إليها، مركزا على الدور الذي تقوم به هذه المكتبات في تزويد عامة المجتمع الجزائري بالمعلومات و مصادرها ومن النتائج التي توصل إليها الباحث نذكر مايلي:

من حيث متغيرات الدراسة، و هي عوامل المستوى و الجنس و العمر، و الفئات المترددة على هذه المؤسسات شبابية فيم بين سن 18-25 سنة أغلبها من حيث المستوى، فالجامعيون يأتون في المرتبة الأولى:اعتبارات اجتماعية تقبل فئة الذكور على نوادي الانترنت أكثر ترددا، بينما لعد الإناثمن حيث معدل التردد فالأغلبية الساحقة تزور المكتبات

[2] الشهري، سعاد:**دور المكتبات العامة في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال** : دراسة ميدانية على مكتبات مدينة الرياض ، المجلة العربية للمكتبات والمعلومات، 25(2)، 2021 ، ص118.

العامة من دون انتظام، بينما الأهداف و الاستخدامات فالتردد على المكتبات العامة يكون من اجل الخدمات العادية، كالمطالعة في عين المكان و تصوير الوثائق و أحيانا أخرى المطالعة الحرة التي هي من أساسيات هذا الإقبال.[3].

الدراسة الرابعةحاج ختو،سعاد 2015"دراسة ميدانية حول النشاطات الثقافية في المكتبات العامة: دراسة حالة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف."

تهدف دارسة هذه المذكرة إلى التعرف على النشاطات الثقافية في المكتبات العامة من خلال دارسة ميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف و فعالية هذه الأنشطة و تلبيتها لحاجيات مجتمعها من المستفيدين،و ذلك باستخدام المنهج الوصفي والإستبيان و المقابلة كأداتي بحث، و أسفرت هذه الدارسة على عدة نتائج أهمها التنويع في النشاطات الثقافية المقامة بالمكتبة،و بالمقابل غياب نوعين من النشاطات: الرحلات الترفيهية و العروض المسرحية و هذا ما أثر على تلبية حاجياتها من المستفيدين.

الدراسةالخامسة سميث وجونسون (Smith & Johnson, 2023) بعنوان "**تأثير برامج القراءة الصيفية على مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال** ".

أجريت هذه الدراسة على مدى ثلاث سنوات لقياس تأثير برامج القراءة الصيفية في المكتبات العامة على مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال. شملت العينة 450 طفلاً من الفئة العمرية 8–12 سنة. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الفهم القرائي للأطفال المشاركين في البرنامج مقارنة بنظرائهم غير المشاركين، خاصة في السنة الثالثة من الدراسة، مما يشير إلى أهمية استمرارية برامج القراءة.

[3]كمال، بطوش ، المكتبات العامة الجزائرية: **مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية** ، رسالة دكتوراه،جامعة قسنطينة، كلية العلومالانسانية ،قسم المكتبات ،2004.

تشترك دراستنا مع هذه الدراسات في تركيزها على دور المكتبات، سواء العامة أو المتخصصة للأطفال، في تعزيز القراءة وتنمية المهارات لدى الفئات المستفيدة، وخاصة الأطفال، كما تتفق في إبراز أهمية الأنشطة التفاعلية والثقافية، مثل ورش القراءة وساعة القصة واستخدام الوسائط المتعددة، كوسائل فعالة في جذب الأطفال وتحفيزهم على المطالعة،و أن أغلب الدراسات استخدمت مناهج وصفية،مع اعتماد أدوات بحث مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وأوصت بضرورة تطوير البرامج التنشيطية وتكييفها مع حاجات الأطفال أو المجتمع المحليولا تختلف دراستنا عنها باقي الدراسات إلا في مكان الدراسة الميدانية المتمثل في مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح.

12-ضبط المفاهيم والمصطلحات:

تعريف التنشيط:

لغة:لفظ التنشيط مأخوذ من الفعل نشط وتعني حرك أو تحرك وانتقل من حال الجمود والسكون والكسل إلى حال الحركة والحيوية.[4]

المفهوم الاصطلاحي للتنشيط : التنشيط هو مجموع الأنشطة المحددة الهدف والرؤية سلفا وتهدف إلى رفع المستوى الثقافي لجماعة ما من الرواد إلى مستوى معين في مجال معين مثل: الأنشطة النوعية البيئية والصحية، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى رفع المستوى الثقافي للأفراد إلى مستوى معين إزاء موضوع محدد بذاته أو علاقة المشترك بموضوع محدد، أو فئةعمرية ما.

[4]خليصة خرفي، **مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري** ، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية،المجلد الثالث عشر،العدد2،سيدي بعباس،الجزائر،2022، ص 184.

وفي دراستنا هاته فإن التنشيط هو كل عمل ترويجي تقوم به مكتبات المطالعة العمومية للتعريف بخدماتها وأعمالها سواء كانت مكتبية أو ثقافية من اجل إرضاء مستفيديها وجلب المستفيدين المحتملين بعد دراسة المجتمع المستفيد المحيط بالمكتبة وخارجها.

المطالعة: هي عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الحقيقي الذي قصده الكاتب واستنتاجه وإعادة تنظيمه والإفادة منه.[5]

تعريف مكتبة المطالعة العمومية:

هناك العديد من التعريفات للمكتبات العامة التي تحدد مفهومها في أدبيات علم المكتبات والمعلومات، ومن بينها وأهمها التعريف الذي جاء به بيان اليونسكو بشأن المكتبة العمومية عام 1994 على أنها مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها ،مضيفا على أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي، وهي مكتبة تقدم خدماتها مجاناً ، كما أنها أداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة فالمطبوعات تسجل الإنتاج الفكري والمكتبة تجمع وتنظم وتنشر الأفكار والمعلومات التي تضمها المطبوعات.

ومنذ أن بدأت النظرة إلى المكتبة العامة تتشكل باتجاهات العدالة الاجتماعية أصبحت الأفكار والمعلومات في متناول جميع أفراد المجتمع بالتساوي وبدون مقابل بصرف النظر عن مهنة الفرد، عقيدته، طبقته الاجتماعية أو جنسه أو لونه .كما تعرف بأنها مؤسسة ثقافية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة

[5] أولم خديجة ،**التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق** ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 8 ، ج1 ، جوان 2017، ص44

تقدميه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية، كما أنها تمثل مظهر حضاريا وديمقراطيا باعتبارها تقدم خدماتها جمانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين ، جنس، وطبقة معينة مما يعطيها الأولوية في التثقيف الذاتي لجميع المواطنين بغرض مواصلة التعلم ومتابعة تطورات العلم والمعرفة.[6]

إذن المكتبة العامة هي نوع من أنواع المكتبات التي تسعى لتقديم الكتب ومصادر المعلومات على اختلاف أنواعها لروادها والباحثين بشكل عام، وتلبي حاجة الفرد وتشبع رغباته في الحصول على المعرفة من خلال مطالعة الكتب واستعارتها، وتضم المكتبات العامة على رفوفها المخطوطات والصحف والمجلات والدوريات والتسجيلات بالإضافة إلى مختلف النشاطاتالعلمية والثقافية التي تقوم بها للمحافظة على تراث وهوية الأفراد والمجتمعات.[7]

[6] خليصة خلفي:**مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري**: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس،المجلد الثالث عشر ،العدد 2، 2022،ص184

[7] خليصة خلفي:**مرجع سابق**،ص184

الفصل الثاني:

أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية

تمـــــــهيد

تعد المكتبات العامة تجسيدًا للرؤية الديمقراطية الحديثة التي ترى في المواطن حقًّا أصيلًا في تثقيف نفسه طوال مراحل حياته، بغض النظر عن الزمان أو المكان وصفت هذه المكتبات بأنها مكتبات الشعوب أو "جامعة الشعب "، لأنها تدعم فكرة التعليم المستمرفالمواطن المثقف يكون أكثر قدرة على المشاركة الإيجابية في تطوير مجتمعه، وهذا الدور الحيوي تؤديه المكتبة العامة بوصفها مؤسسة للتعليم الذاتي الحر والمستدام وغير الرسميولهذا السبب، شددت منظمة اليونسكو على أهمية المكتبة العامة كقوة محورية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، مؤكدةً أن مسؤولية إنشائها وتمويلها والعناية بها تقع على عاتق الحكومات أو السلطات المحلية، يُعدّ قسم الأطفال أحد الأقسام الحيوية والأساسية في مكتبات المطالعة العمومية، لما له من دور بالغ الأهمية في بناء شخصية الطفل وتنمية معارفه ومهاراته منذ سنواته الأولى. يُعنى هذا القسم بتوفير بيئة تربوية وثقافية آمنة ومناسبة لاحتياجات الأطفال العقلية والنفسية والعمرية، من خلال ما يقدّمه من خدمات وأنشطة متنوعة تهدف إلى غرس حب القراءة، وتعزيز التفكير الإبداعي، وتشجيع الاكتشاف والمعرفة.

1-مفاهيم عامةحول مكتبات المطالعة العمومية

تتضمن المفاهيم العامة ما يلي:

1 1 مفهوم مكتبات المطالعة العمومية

إن مفهوم مكتبات المطالعة العمومية يكون من خلال:

1-1-1تعريف مكتبات المطالعة العمومية

التعريف اللغوي:وهي مكان جمع الكتب والأدوات الكتابية، وحفظها[1].

يمكن تعريف المكتبة العامة كذلك بأنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينتفع بها الجمهور، حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وأخبارهم وثقافتهم، بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ[2].

التعريف الاصطلاحي: المكتبة العامة هي مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها السلط ة المحلية و تزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة و التثقيف الذاتي الحر وتقدم كل ذلك إلى كافة المواطنين دون مقابل و بغض النظر عن الجنس أو اللون أو المعتقدات أو السن أو المستوى المهني أو العلمي.[3]

التعريف القانوني : إن المرسومالتنفيذي رقم 07- 275 هو أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و الذي تمتعديله بعد ذلك بمرسوم رقم 12- 234 و الذي يعرفها كما يلي:

---

[1]- على الموقع الالكتروني: https://mawdoo3.com ، يوم الأربعاء 19/ 03/ 2025 على الساعة 21:30.

[2]- مصطفى علي اللحام، **مدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**،دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص: 18.

[3]- أحمد العطاب،محمد عبد الله، **المكتبات العامة في اليمن:دراسة تقويمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**،اليمن، 2016،ص: 13.

"المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصيةالمعنوية و الاستقلال المالي " و يتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح منالوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن لها أن تتوفر على ملحقات عبر كامل التراب الوطني.

وجاء ضمن هذا القانون و ذلك في المادة رقم ، 02 تحديد المعايير التي يجب أخذها بعينالاعتبار عند إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و التي يمكن إجمالها في مايلي :

- التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيثالمقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية.
- التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل إلى 500 شخص يوميا.
- التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات، و التوجه لجميع فئات الجمهور.
- التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين[1].

2-نشأة مكتبات المطالعة العمومية

ليست المكتبة العامة وليدة هذا القرن أو القرن الماضي إنما هي مؤسسة قديمة ارتبطت بتطور الإنسان ونضجه الفكري والعلمي.

عرف العلم أوسع انتشار له في العالم الإسلامي وعرفت المكتبات أوسع انفتاح لها بينفئات الشعب ومثلت حقيقة مفهوم المكتبة العامة بأعمق مبادئه، حيث كانت في ظل الحضارة العربية الإسلامية " منتشرة في أرجاء العالم الإسلامي من حدود الصين شرقا إلى الأندلس غربا وقلما تخلو بلدة إسلامية أو ناحية من مكتبة عامة، هذا عدا عن مكتبات الأفراد ومكتبات المساجد ومكتبات الخلفاء ومكتبات المدارس وغيرها.

[1]- مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34، ص: 10.

لقد كانت المكتبة العامة في الإسلام عامة بالمعنى الحرفي والدقيق للكلمة ولم يمنع أحد من ارتيادها، وكان دخولها أو ارتيادها والمطالعة فيها يتم عادة بالمجان، وكثيرا ما كانت المكتبات العامة في الإسلام تقدم الورق والمسير وأدوات الكتابة مجانا لرواها وكان في بعضها مرشدون لمساعدة القراء في إيجاد الكتب التي يبحثون عنها.ومما شجع على انتشار المكتبات العامة في الإسلام أنه " من عادة العلماء والوزراء والأغنياء أن يوقفوا بعد وفاتهم مكتباتهم الخاصة لمدن لقد عرفت الحضارة العربية الإسلامية مكتبات عامة منها : مكتبة سابور بن أشرير في بغداد التي أسسها وزيرهبهاء الدولة البويهي وكان سنة 382 هـ، ومكتبة بني عمار في طرابلس الشام، وكان يطلق على هذه المؤسسة تسميتان مختلفتان، إحداهما خزانة الكتب والثانية دار العلم.[1]

2-1- الهيكل التنظيمي مكتبات المطالعة العمومية

جاء في المادة 07 من المرسوم رقم 12- 234 أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العموميةيديرها مجلس التوجيه ويسيرها مدير.

أ - مجلس التوجيه

حسب المادة 09 من نفس المرسوم رقم 12-234 تنص على أن مجلس التوجيه يتكون مما يلي :

مدير الثقافة بالولاية رئيسا، ممثل الوالي، رئيس المجلس الشعبي الولائي أو ممثله، ممثل وزير المالية على مستوى الولاية، مدير التربية الوطنية بالولاية، مدير الشباب والرياضة بالولاية، مدير البريد و تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالولاية، رئيس المجلس الشعبي البلدي

[1]- ربحي مصطفى عليان، **المكتبات في الحاضرة العربية الإسلامية**، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999، ص: 138.

للبلدية التي توجد بها الملحقات المعنية بجدول أعمال دورة المجلس أو ممثله، بالإضافة الى شخصيتين من عالم الثقافة و الكتاب يعينهما وزير الثقافة باقتراح من مدير الثقافة بالولاية[1] .

وحسب المادة 12 من نفس المرسوم فان المجلس التوجيهي يجتمع في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناءا على استدعاء من رئيسه، كما يمكنه ان يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي (2/3) أعضائه،[2]

و تكون مداولة مجلس التوجيه حسب نفس المرسوم الأخير لمناقشة وتحديد الأمور الآتية :

- برامج الأنشطة السنوية و المتعددة السنوات و كذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة.
- مشروع الميزانية.
- الكشوفات التقديرية للإيرادات والنفقات.
- الحسابات السنوية.
- التنظيم و النظام الداخليين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
- الشروط العامة لإبرام الاتفاقيات و العقود والصفقات.

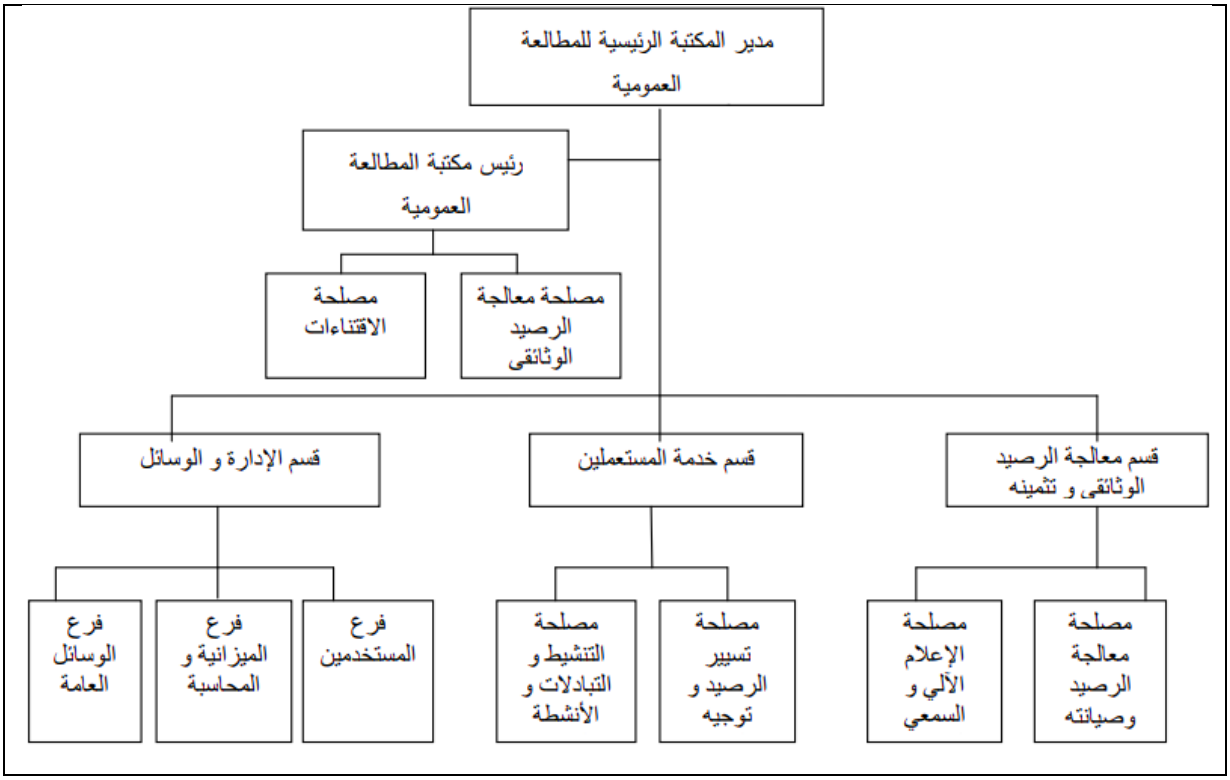
ج- التنظيم الداخلي

لقد تم تحديد مصالح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فبراير سنة 2009 كما هو مبين في الشكل التالي:

[1]- المادة 09، من مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34،ص ص: 10 – 11.

[2]- المادة 12، من مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34،ص ص:

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاته



المصدر: قرار وزاري مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فيفري سنة ، 2009 يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها.

وفيما يلي توضيح لهذه الأقسام:[1]

- **قسم معالجة الرصيد الوثائقي و تثمينه**

هذا القسم يضمن الخدمات الفنية المتعلقة بالرصيد، وفي هذا الإطار يكلف بالاتي:

- ✓ ضمان مسار الوثيقة من استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارئ.
- ✓ معالجة الرصيد الوثائقي .
- ✓ المحافظة على الرصيد الحفظ والصيانة و الترميم و التجليد.
- ✓ تسيير عمليات اقتناء الوثائق .
- ✓ دراسة الحاجيات بالتنسيق مع قسم خدمة المستعملين .

[1] – مالكي زوهير، **مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية: بين التشريع والواقع**، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 04، وهران، 2015، ص ص: 18 – 19.

- ✓ معالجة الوثائق الجرد، الفهرسة و الأدلة.
- ✓ تثمين المجموعات .
- ✓ وضع شبكة الإعلام الآلي و ضمان سيرها و صيانتها .
- ✓ تسيير الميدياتيك.

يضم القسم ثلاثة مصالح:

- ✓ مصلحة الاقتناء .
- ✓ مصلحة معالجة الرصيد و صيانته
- ✓ مصلحة السمعي بصري و الإعلام الآلي.

- **قسم خدمة المستعملين**

هذا القسم وجد لتقديم خدمات موجهة لرواد المكتبة و المحيط الجواري للمؤسسة و في هذا الإطار كلف بالاتي :

- ✓ إعداد الإحصائيات لتقيم أداء المكتبة ونسب المطالعة و القراءة و تحديد ميول الرواد.
- ✓ ضمان الاتصال.
- ✓ تنظيم الأنشطة الثقافية و العلمية المرتبطة بالكتاب.
- ✓ القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية و التقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية
- ✓ والأجنبية.
- ✓ تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة.

هذا القسم يضم مصلحتين:

- ✓ مصلحة تسيير الرصيد و توجيه القراء.
- ✓ مصلحة التنشيط و التبادلات و الأنشطة الثقافية

يمكن القول أن مكتبة المطالعة العمومية قد جهزت بقانون أساسي و تنظيم داخلي يسمح لها بأداء خدماتها في أحسن الظروف الممكنة مقارنة بالمكتبات العامة السابقة التي كانت تفتقد لمقومات المكتبة لا من ناحية التسيير المالي و لا التجهيز و لا الموارد البشرية

المتخصصة، إلا أن الرهان الحقيقي يبقى في مدى تمكن هذه المكتبات في جلب القارئ إلى المكتبة وهذا لا يتحقق إلا بتقديم خدمات ذات نوعية و تفعيل التواصل مع المجتمع المدني بالأنشطة الثقافية وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في الترويج و الإعلام الجواري.

***مصلحة الإدارة والوسائل:**تكلف هذه المصلحة بمايلي:[1]

– اعداد مخطط تسيير المستخدمينوتسييره.

–السهر على صيانة الحظيرة الإعلامية

–صيانة البناية والتجهيزات.

–السهر على أمن البناية والمستخدمين والرصيد الوثائقي والممتلكات المنقولة والمستعملين.

–توظيف مستخدمي المكتبات وملحقاتها وتسييرهم .

–ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وتجهيزها .

–تقييم الاحتياجات الماليةالسنوية.

–تحديد احتياجات المكتبات وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها.

–ضمان تسيير الممتلكات المنقولة والعقارية وصيانتها.

1-3 أهمية وأهداف مكتبات المطالعة العمومية

تتمثل أهمية مكتبات المطالعة العمومية فيما يلي:

1-3-1 أهمية مكتبات المطالعة العمومية

إن الأهمية الأساسية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية هي ضم كافة فئات المجتمع الواحد داخل هذه المنظومة التعليمية التثقيفية الترفيهية لتوفير كافة سبل التي تسمح للمستفيدين من أخذ وقت داخل هذه الفضاءات والاستفادة من نشاطاتها المختلفة والمصادر الوثائقية المتاحة التي تعالج كافة مجالات الحياة وكلها تساهم بشكل ما في تحسين المستوى العلمي والفكري وتنمية المهارات بالمطالعة والقراءة كما تروح عن نفسية مستفيديها في ظل

[1] مالكي زوهير، **مرجع سابق**، ص: 19.

النشاطات التي تقدمها من حين لآخر ، وتقدم مكتبات المطالعة العمومية بذلك مجموعة من النقاط توضح أهمية الأساسية للمكتبات الرئيسية والتي تتمثل في:

- ✓ من المؤسسات العمومية التي يتردد عليها الأفراد بهدف تنمية قدراتهم وزيادة مكتسباتهم التعليمية والثقافية.
- ✓ معالجة مشكلة الفروقات الاجتماعية بالمجتمع الجزائري والقضاء على العراقيل التي تعترض طريق الفرد للحصول على مصادر المعلومات ومواصلة مسيرته العلمية.
- ✓ تعزيز السيادة الثقافية داخل المجتمع بتوفير كافة المستلزمات والأدوات والفضاءات والبرامج والمجموعات التي تسمح بتوفر الوسط الملائم للحصول على المعلومات وسد الاحتياجات البحثية.
- ✓ تثمين التراث الجزائري المادي واللامادي والحفاظ على القيم والعادات.
- ✓ التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة مثل المؤسسات التربوية لتشجيع الأطفال لزيادة تحصيلهم العلمي ودعمهم لإنجاز وظائفهم المدرسية ومساندة مؤسسات التعليم العالي بدعم البحث العلمي من خلال المجموعات المختلفة التي تحتويها المكتبة والفضاءات المجهزة لإتمام العمل بأريحية[1].

1-3-2أهداف المكتبات المطالعة العمومية

يمكن تلخيص أهداف المكتبات المطالعة العمومية فيما يلي:

- ✓ توفير مصادر معلومات في مجالات عديدة وبأشكال مختلفة تحفز الفرد على المطالعة، البحث القراءة، تطوير الذات إلى غير ذلك.
- ✓ المساهمة في استغلال أوقات الفراغ في المشاركة في نشاطات كفيلة لتحقيق الرفاهية وتنمية الهوايات .

[1]– قمر كرم شلواش، **خطوات تطبيق معايير الجودة في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للشرق الجزائري: مساهمة في صياغة استراتيجية وطنية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث، تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق، شعبة علم المكتبات والمعلومات، علوم إنسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة8 ماي 1945، قالمة، 2023 / 2024، ص ص: 30 – 31.

- ✓ تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة بالاهتمام بهم سواء من ناحية إعداد البرامج الخاصة أو بتوفير قاعات وتجهيزات تسمح لهم بالتردد على المكتبة وأداء مهامهم بيسر دون عوائق وشعورهم انهم جزء لا يتجزأ عن باقي أفراد المجتمع.
- ✓ متابعة الأطفال ومشاركتهم لقصصهم مما يجعلهم أكثر انخراطا في المجتمع باكتسابهم مهارات التواصل والتعبير والثقة دون خوف مع مساندتهم في حل المشاكل الفردية والاجتماعية لكي لا يأثر عليهم ذلك مستقبلا.
- ✓ إتاحة جملة من التسهيلات والضروريات التي يحتاجوها الفرد في حياته اليومية أي تقديم خدمات لمن يعجز عليها ولا تتوفر عند الجميع مثل الأنترنت، الحاسوب الفضاء المناسب للبحث الراحة والهدوء)، أدوات ووسائل لتنمية المهارات الفردية وغيرها.

- ✓ وضع وصياغة برامج موجهة لكبار السن حول التكنولوجيات الجديدة وكيفيات التعامل معها وكسب ولائهم بتقديم محاضرات وندوات ضمن مجالات اهتماماتهم لكسر الجمود الذي يتخلل على حياتهم وجعلهم بذلك عنصرا إيجابيا معطاء داخل المجتمع[1].

4-1وظائف مكتبات المطالعة العمومية:

تقوممكتبات المطالعة العمومية بمجموعة من الوظائف والمهام نوجزها في مايلي:

-وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.

-وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.

-تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.

[1]قمر كرم شلواش، **مرجع سابق**، ص: 31.

-العمل على ترقية الأفاق المعرفية والثقافية من خلال بعض النشاطات [1].

-تساد على اكتساب المهارات الحديثة.

-لها دور اتصالي بين أفراد المجتمع حيث تعتبر الوسيلة في الحلقة الاتصالية الجماهيرية، كما لها دور في تسويق المعلومات والمعرفة بصفة عامة [2] .

-تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها وتسيير الوصول إليها لكي يسهل استخدامها كما أنها ترشد وتوجه استخدام موادها لتمكين الناس تطبيق ما فرأوه على حياتهم الخاصة والعلمية كلما أمكن ذلك [3].

-هذه هي وظائف ومهام مكتبات المطالعة العمومية بصفة عامة أما مهمتها بصفة خاصة فتحددها منظمة اليونسكو في أربع مهمات رئيسية وهي كالأتي:

-المعلومات (الإعلام)

-التعليم

-الثقافة

---

[1] غزال، عادل،**برامج وأنشطة مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية الموجهة للطفل:** مهرجان القراءة في احتفال نموذجا. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى: يوم المكتبات المغاربية: يوم 27 أفريل 2018 م بالمعهد العالي للتوثيق بمنوبة– تونس -(على الخط المباشر). تاريخ الاطلاع: 18-04-2025. معلومات متاحة على الرابط التالي:
http ;//adelghezzal. wordpress .cor

[2] صدار، نور الدين. **موقع المكتبات العامة ضمن المخطط الوطني للمعلومات ودورها في بناء مجتمع المعلومات:** دراسة ميدانية بالمكتبات العامة لولاية تبسة. أعمال الملتقى الوطني الأول: واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية: بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمة النوعية للمستفيد.يومي 20– 21 نوفمبر 2013. تبسة: دار السعيد للنشر والتوزيع، 2013 م. ص 34.

[3].قريد، سماح، **اتجاهات المستفيدين نحو الخدمات المكتبية في مكتبات المطالعة العمومية** : دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية مالك بن النبي– تبسة– . ماستر: علم المكتبات: تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق.تبسة: جامعة تبسة، 2016 م. ص. 14.

- محور الأمية [1].

1 أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

نتعرف على أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية من خلال:

2-1التعريف بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

تعتبر مكتبات الأطفال جزءًا مهمًا من المكتبات العامة والمتخصصة، حيث يُخصص لها فضاء مستقل يُعرف بـ"قسم الأطفال"، يتم تصميمه بعناية ليتناسب مع احتياجات الأطفال القرائية والتعليمية.

يهدف هذا القسم إلى غرس حب المعرفة لديهم من خلال توفير كتب ومواد مناسبة لمختلف المراحل العمرية، بجانب تنظيم أنشطة تفاعلية تُسهم في تعزيز الإبداع وتنمية التفكير الناقد. بذلك، تمثل مكتبات الأطفال وأقسامها كيانًا متكاملاً يخدم فئة الصغار استنادًا إلى مبادئ علم المكتبات والمعلومات، مما يساعد في تكوين جيلٍ شغوف بالقراءة وحب الاستطلاع.

وتعرف كذلك على أنها المكتبات التي تقدم خدماتها للأطفال من قبل سن المدرسة وهي جزء من مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية ولما كانت هذه الأخيرة تخدم كل أفراد المجتمع والأطفال جزء من هذا المجتمع فكان ينبغي أن يكون لهم جزء خاص بهم نظرا للعوامل التالية:

- الطبيعة الخاصة بالأطفال التي تقتضي سلوكا خاص قد يؤدي إلى إزعاج الكبار، كما أن فرض الانضباط والالتزام عليهم يؤدي إلى مصادرة حرية حركتهم وتقييد حريتهم مما يؤدي إلى نفورهم من المكتبة .

[1].Dominique ,Gazo . Les missions des bibliothèques publiques selon l'Unesco : comment les définir ؟ . Documentation et bibliothèques ; vol. 51, N. 4, Association pour l'avancement des techniques de la documentation (ASTED) ,2005. p. 261.

- توفير رصيد خاص بالأطفال يتلاءم مع خصوصيتهم وميولهم وتنوعه بحيث يشتمل على مجموعات ليست ذات طبيعة وثائقية كالألعاب والمجسمات.
- أهمية جمهور الأطفال وكونه في مرحلة التربية والتكوين والتنشئة تقتضي اهتماما وتركيزا من طرف المكتبي وبالتالي ففصل هذا الجمهور واختصاصه بفضاء وخدمات خاصة يساعد على حسن خدمته وإرضاءه.

2-2 نشأة أقسام الأطفال بمكتـــبات المطالعة العمومية

يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في دول العالم المختلفة، بل ويعد إنشاء مكتبات الأطفال منالمهام الوطنية في كثير من الدول، حيث يحظى نشر أدب الأطفال بالاهتمام المتزايد في هذه الدول وفي الولايات المتحدة، مثلاً نجد أن الخدمة المكتبية للأطفال تعد جزءاً حيوياً من مهام المكتبات العامة. وأبرز ملمح في هذا المجال في الإتحاد السوفيتي، حيث تتوافر مكتبات مستقلة للأطفال والتي بدأت في الظهور مبكراً في القرن العشرين، وهناك بالإضافة إلى هذا بعض الجهات الأخرى التي تعمل على تلبية الحاجات المكتبية للأطفال مثل مكتبات الاتحادات التجارية ومكتبات دور الحضانة، روضات الأطفال.[1]

2-3 أهداف أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

من بين أهداف أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:[2]

- ✓ توفير مصادر معلومات في مجالات عديدة وبأشكال مختلفة تحفز الفرد على المطالعة، البحث القراءة، تطوير الذات إلى غير ذلك.
- ✓ المساهمة في استغلال أوقات الفراغ في المشاركة في نشاطات كفيلة لتحقيق الرفاهية وتنمية الهوايات .

[1]- جمال توفيق العريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014،ص: 135.

[2]غزال عادل،**مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية لدى الطفل**، المؤتمر الوطني الثالث ،المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،جلفة ، يومي 18-19 ديسمبر 2016.

- ✓ تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة بالاهتمام بهم سواء من ناحية إعداد البرامج الخاصة أو بتوفير قاعات وتجهيزات تسمح لهم بالتردد على المكتبة وأداء مهامهم بيسر دون عوائق وشعورهم انهم جزء لا يتجزأ عن باقي أفراد المجتمع.
- ✓ متابعة الأطفال ومشاركتهم لقصصهم مما يجعلهم أكثر انخراطا في المجتمع باكتسابهم مهارات التواصل والتعبير والثقة دون خوف مع مساندتهم في حل المشاكل الفردية والاجتماعية لكي لا يأثر عليهم ذلك مستقبلا.
- ✓ إتاحة جملة من التسهيلات والضروريات التي يحتاجوها الفرد في حياته اليومية أي تقديم خدمات لمن يعجز عليها ولا تتوفر عند الجميع مثل الأنترنت، الحاسوب الفضاء المناسب للبحث الراحة والهدوء ،أدوات ووسائل لتنمية المهارات الفردية وغيرها.
- ✓ وضع وصياغة برامج موجهة لكبار السن حول التكنولوجيات الجديدة وكيفيات التعامل معها وكسب ولائهم بتقديم محاضرات وندوات ضمن مجالات اهتماماتهم لكسر الجمود الذي يتخلل على حياتهم وجعلهم بذلك عنصرا إيجابيا معطاء داخل المجتمع[1].

2- 3أهداف أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية

يمكننا حصر أهداف أقسام مكتبات الأطفال كالأتي:

1-هدف تعليمي:وذلك من خلال ما يلي :

- توفيرمصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.
- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.
- إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر معلومات لغرض القراءة .

[1] غزال عادل،**مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية لدى الطفل**، المؤتمر الوطني الثالث ،المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،جلفة ، يومي 18-19 ديسمبر 2016.

-تشجيع التعليم المستمر لدى الأطفال.

-الإجابة عن الأسئلة الطفل واستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة

2-الهدف التنموي:إذ تهدف المكتبة في المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهارته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة

3-الهدف الاجتماعي :وذلك من خلال مايلي:

-غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل

-مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعاون مع الكتاب والمعلومة .

-خلق بيئة مناسبة للقراءة والاطلاع تمتاز بالهدوء والراحة.

4-الهدف الترويجي:وذلك من خلال مايلي:

توفيرمواد ووسائل الترويج المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام الكرتونوالألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية وغيرها

-توفير مكان فسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترقية

2 4 دور أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

يمكن أجمال دور أقسام الأطفال فيمايلي:[1]

- توسيع المدارك القرائية لدى الطفل وتسهيل وصول الطفل للمعلومات .
- اكتشاف الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة والقدرات الفعالة للطفل .
- اكتساب الطفل اهتمامات جديدة .
- تنمية الوعي الاجتماعي للطفل ومساعدته لممارسة حياة اجتماعية سليمة .من خلال المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة .

[1]غزال عادل،**مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية لدى الطفل**، المؤتمر الوطني الثالث ،المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،جلفة ، يومي 18-19 ديسمبر 2016.

- تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة.
- مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر وكيفية .
- إستخداماالمصادر بأشكالها المختلفة سواء كان شكلها التقليدي أو الإلكتروني.
- غرس القيم والعادات الإجتماعية السليم.

2-5 الإمكانيات الواجب توفرها في أقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

من أهم الإمكانيات:[1]

2-5-1 الإمكانيات البشرية (أخصائي المكتبات)

أخصائي المكتبة مدرب في أمور تخص المكتبات والمعلومات طبيعة عمله خدمة المستفيدين وتوفير التوعية بمصادر المعلومات الحديثة يتطور دوره باستمرار لتلبية الاحتياجات الاجتماعية التكنولوجية وغيرها مهنته من المهن الضرورية في أي مجتمع ، خاصة فيما يتعلق بأخصائي فضاء الطفل فحتى ينشأ الطفل في جو يساعده على الذهاب للمكتبة ومعرفة ماذا تقدم له من خدمات وأنشطة ، لابد أن يتصف أخصائي فضاءات الأطفال ببعض الخصائص كالقدوة الطيبة ، محبة الأطفال ، اللباقة والذكاء والميل للفرح و التفاؤل وغيرها وهو ما يساعده في أداء وظيفته على أكمل وجه ويمكنه من جذب الأطفال للمكتبة وتعلقهم بما تقدمه لهم من مختلف الأنشطة وبالتالي سيادة جو من الألفة والمحبة بين الأخصائي والأطفال.

أ- مهام أخصائي مكتبات الأطفال

يعتبر أخصائي مكتبات الأطفال أهم ركيزة في مكتبة الطفل إذ يرتبط نجاح المكتبة أو فشلها بكفاءته وقدرته على التعامل مع الأطفال ومن أهم المهام المكلف بها نذكر:[1]

[1] غزال عادل،**مرجع سابق**. ص

- تنظيم وإدارة برنامج العمل والخدمات بالمكتبة كإقامة علاقات مع الأقسام أو المؤسسات الأخرى التي تخدم الطفل في نفس المنطقة أو مناطق مجاورة لها.
- تقييم واختيار المواد الملائمة للأطفال بمستوياتهم المختلفة للقيام بانتقاء الكتب والأوعية الأكثر إقبال من طرف الأطفال.
- فهرسة وتجهيز مواد الأطفال من المجموعات المكتبية وفقا للنظم والسياسات المقررة أو مراجعة عمل قسم آخر أو هيئة خارجية.
- استرجاع المواد والمعلومات من المجموعات المكتبية ومعاونة على عمل ذلك من خلال الخدمة المكتبية والإرشاد القرائي.
- تشجيع الرغبة في القراءة عند الأطفال عن طريق تنظيم مسابقات القراءة ، إعداد قوائم القراءات الموجهة، دعوة الكتاب في لقاءات مع الأطفال وتنظيم ساعة القراءة.
- تكوين علاقات طيبة مع أولياء الأطفال: محاولة اطلاعهم عن كل ما يتعلق بطفلهم من تصرفات أو غيرها .
- تنظيم البرامج الإعلامية المتعلقة بالعمل المكتبي مع الأطفال.

ب- مهارات أخصائي مكتبات الأطفال

إن مكتبات الأطفال الناجحة تعتمد أمناء ومدربين لهم مهارات وخبرات عديدة وهي كالتالي:[2]

- الحماس أي أن لهم روح العمل ورغبة في تأدية مهامهم على أكمل وجه
- مهارات الاتصال والمهارات الشخصية القوية بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي

[1]- سولاف شباح،صبرينة مقناني، **تنمية القراءة لدى الطفل في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة**، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مجلد 09، عدد02 ،2020، ص: 611.

[2]- **نفس المرجع السابق**، ص: 613.

- القدرة على التعاون مع الجهات الخارجية والربط معها (التكتلات المكتبية ولما لها من فوائد)
- روح المبادرة، والمرونة وتقبل التغيير: الابتعاد عن الأنانية وحب الذات والعمل الجماعي
- القدرة على تحليل احتياجات الطفل (ميولاته رغباته) والتخطيط وإدارة الخدمات والبرامج وتقييمها
- كما يجب أن يتميز أمناء مكتبات الأطفال بالمعرفة والتفهم
  - ✓ لنفسية الطفل.
  - ✓ لنظرية تنمية القراءة وتشجيعها
  - ✓ الفرص الفنية والثقافية.

2-5-2 الإمكانيات التكنولوجية:

في ظل عصر المعلومات واستخدام تقنيات المعلومات المختلفة في مجال التعليم أصبح لزاما على المكتبات بشكل عام ومكتبات الأطفال بشكل خاص التعامل مع هذه التقنيات الحديثة والسعي إلى توفيرها واستخدامها كونها توفر كميات ضخمة من المعلومات التي تفيد وتدعم العملية التعليمية على وجه الخصوص والمعرفة بشكل عام، ويجب على المكتبة أن تراعي عند توفير هذه الأجهزة سهولة تشغيلها وصيانتها فضلا عن الحرص على تميزها بالمتانة وطول العمر الافتراضي. وتشمل الوسائل التعليمية التي توصي الجمعية بتوفرها في المكتبة المدرسية ما يلي :[1]

- ✓ **الأجهزة السمعية:** وتشمل كافة أنواع أجهزة التسجيل الصوتي.
- ✓ **أجهزة عروض الصور المتحركة:** وتشتمل جهاز العرض السينمائي، جهاز التلفزيون وجهاز عرض الفيديو.

[1] **نفس المرجع السابق**، ص: 613.

- ✓ **أجهزة الحاسوب الشخصي:(PC)**:وما تتضمنه من برمجيات تعليمية، وكذلك ملحقات تلك الأجهزة مثل الأقراص المكتنزة[1]cd.
- ✓ **البرامج الالكترونية وبرمجيات الحاسوب** :مثل البرنامج الأطفال المتوفرة على أقراص مكتنزة أو برامج يمكن الاتصال بها من خلال قواعد البيانات أو الاتصال بشبكة الإنترنت.

2-5-3الأمكانيات المادية : تشمل مكتبات الأطفال أو أقسام الأطفال على العديد من الأنواع من المواد المكتبية الموجهة أو المصممة لمقابلة احتياجات الأطفال المختلفة لتلبية أغراض متعددة من الأرصدة التثقيفية والتعليمية والترفيهية والترويجية وغيرها وهي موضحة كالأتي :

-**الكتـــب:** وهي أنواع متعددة منها الكتب المصورة والقصصية وكتب المعلومات والحقائق والكتب التاريخية والدينية وكتب الطرائف والنوادروغيرها من كتب الأطفالالأخرى.

-**المواد المرجعية** وتظم دوائر المعارف والموسوعات والقواميس والمعاجم وكتب التراجم والسير والأدلة والأطالس وغيرها من المواد المرجعية المعروفة المصممة والموجهة للأطفال في مراحل عمرية مختلفة أو بعض الأحيان للآباء والأمهات والعاملين مع الطفولة.

---

[1]- نادية دراجي ، **إنشاء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي بين الالتزام بالمعايير المهنية الأساسية واستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة: مشروع مقترح لإنشاء مكتبة مدرسية وفق مبادئ IFLA ومعايير AASL**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2023، ص ص: 678 – 679.

2-دياب ،مفتاح محمد،**مكتبات الأطفال في عصر المعلومات** ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2006،ص:63.64.

-**المجسمات:** مثل الكرات الأرضية والنماذجالمختلفة لبعض الأشياء مثل مجسمات بعض الحيوانات والخرائط المجسمة وغيرها.

-**مجموعة من الألعاب** :حيث أن الألعاب أصبحت تستخدم كأدوات أو وسائل تثقيف وتعليم بالإضافةإلى أنهاوسائل ترفيه وتسلية للأطفال .

-**ملصقات والصور**: والرسوم البيانية والتخطيطية والتوضيحية والرسوم الساخرة وما شابهاوالملصقات التي قد تقتني لمناسبات معينة،يمكنالاحتفاظ بها ضمن مجموعات المكتبة الاستخدام أو الاستعمال المستقبلي وقد تستخدم للأغراض الترويج بالمكتبة وهي متوفرة من قبل مؤسسات وشركات أنتاج تجهيزات المكتبات[1] .

***التجهيزات بقسم الأطفال:**

يدخل ضمن تجهيزات مكتبات الأطفال الأثاث والأجهزة والمعدات التي تستخدم في المكتبة ويشمل الأثاث رفوف الكتب والمناضد والكراسي وحاملات الجرائد والمجلات وصناديق الفهارس والفرش الأرضي للمكتبة وهذا الأثاث يجب أن يكون معدا ومصمما خصيصا لاستعمال الأطفال فرفوف الكتب يجب أن تكون في مستوى الأطفال من حيث الارتفاع بحيث يستطيع الطفل أخذ الكتب دون عناء أو مشقة ويمكن أن توضع هذه الرفوف ملاصقة لجدران المكتبة أو في أماكن مناسبة لذلك أما المناضد فيفضل أن تكون مستديرة أو مربعة الشكل بحيث تساعد على حرية الحركةعند الأطفال أما الكراسي فيجب أن تكون مريحة ومناسبة للأطفال من الناحية الارتفاع والحجم.

ومن الأشياء الجديرة بالذكر هنا أن عددا من المكتبات الأطفال والمكتبات العامة في بعض البلدان الأوربية أخذ في استعمال كراسي للأطفال على شكل حيوانات وطيور مختلفة وأشكال غريبة أخرى حيث أثبتت التجارب أن هذه الأشكال تجذب الطفل

[1] دياب ،مفتاح محمد،**مرجع سابق**،ص:64.

وتشده للجلوس عليها وربما جاءت هذه الفكرة نتيجة معرفة أن الطفل دائما يرغب في صداقة الحيوانات الأليفة والطيور وتستهويه أشكالها وألوانها الجذابة.[1]

[1] دياب ،مفتاح محمد: مرجع سابق،ص:74.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره تبين لنا أن المكتبات العامة، وخاصة أقسام الأطفال فيها،تُعد مراكز معرفية حقيقية وركائز أساسية لبناء مجتمع مثقف وواع لقد أظهر هذا الفصل،من خلال استعراض مفهوم المكتبات العامة، نشأتها، أقسامها، أهدافها، ووظائفها،مدى أهميتها في دعم التعليم المستمر وتنمية الأجيال و لقد أكدنا على أن قسم الأطفال ليس مجرد مساحة لإعارة الكتب، بل هو بيئة متكاملة مُصممة لغرس حب القراءة،تعزيز المهارات اللغوية والفكرية، وتنمية الجوانب الاجتماعية والإبداعية للطفل فإن الأنشطة التفاعلية المتنوعة،والموارد البشرية المؤهلة، والإمكانيات التكنولوجية والمادية الملائمة، كلها عناصر ضرورية لضمان فعالية هذه الأقسام في تحقيق أهدافها التربوية والثقافية.

ومع ذلك، تبقى هناك تحديات تتطلب تضافر الجهود، من نقص في الموارد إلى الحاجة الماسة لإشراك الأسرة بشكل أوسع في هذه العملية التنموية إن النجاح المستدام لمكتبات المطالعة العمومية، وتحديداً أقسام الأطفال، يكمن في تبني مقاربة شاملة ومتكاملة تجمع بين أفضل الممارسات التقليدية والاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة، مع تعزيز الشراكات المجتمعية والتركيز على تلبية احتياجات الطفل المعاصر فإن الاستثمار في هذه المؤسسات هو استثمار في مستقبل الأجيال وتقدم الأوطان، فالقراءة مفتاح المعرفة والتنمية، والمكتبات هي الحاضنة الأولى لهذه المفاتيح.

الفصل الثالث:

تنشيط المطالعة بأقسام الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية

تمهيد:

عرفت المطالعة منذ الأزل على أنها الوسيلة الرئيسة لتمويل المعرفة والعلم لدى الإنسان، فمن خلالها قد يتمكن المرء من اكتساب العديد من الخبرات وتطوير العديد من المهارات الحسية والجسدية وغيرها ، وهي الباب الرئيس الذي يؤدي إلى الطرق العلمية الجديدة والآفاق التي تمنح المرء أحلاما جديدة ، وقد حرصت المجتمعات النامية على فتح المجال اللازم والكافي لشعوبها من أجل تسهيل عملية المطالعة والقراءة ، فهي إلى جانب كونها تعود بالنفع على الفرد تعود بالنفع على المجتمع ، فشجعت تلك المجتمعات شعبها على القراءة وأسست لذلك المكاتب ودورا للمطالعة في هذا السياق، تكتسب أقسام الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية أهمية قصوى و هي ليست مجرد فضاءات لتخزين الكتب، بل هي محاضن تربوية وثقافية تسعى جاهدة لغرس حب القراءة في نفوس النشء منذ نعومة أظفارهم هذه الأقسام تُصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفكرية والنفسية للأطفال، وتوفير بيئة جاذبة ومحفزة على الاستكشاف والتعلم.

وتهدف مكتبات المطالعة العمومية، من خلال أقسامها المخصصة للأطفال، إلى تنشيط المطالعة وجعلها تجربة ممتعة ومثرية هذا التنشيط لا يقتصر على توفير الكتب المناسبة لمختلف الفئات العمرية، بل يمتد ليشمل تنظيم الأنشطة التفاعلية التي تُحوّل القراءة من مجرد واجب إلى مغامرة ممتعة فالمكتبات تدرك أن بناء جيل واع ومثقف يبدأ من تشجيع الأطفال على المطالعة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتفكير النقدي والإبداعي.

فإن الربط بين المطالعة وأقسام الأطفال في المكتبات العامة يُشكل استثمارًا في المستقبل، حيث يُسهم في تنشئة أجيال قادرة على التعلم المستمر، والتفاعل الإيجابي مع المعرفة، والمساهمة بفاعلية في بناء مجتمعاتها.

1-المطالعة:مفهومها وشروطها

1 1 تعريف المطالعة

لغـــــة : المطالعة من الفعل طالع ، والمطلع مصدر طلع ، ويقرأ : مطلع الفجر، والطلعة : الرؤية ... والمطالعة هي المصدر الصناعي للفعل طلع .[1]

اصطلاحا : المطالعة وسيلة يقوم بها الإنسان لاكتساب معرفة وخبرات جديدة تتناغم مع الطبيعة التي تتطلب المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة ، أو تحقيق غاية معينة [2].

إجرائي : المطالعة هي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية وتعد أحد أهم وسائل التعلم الذاتي لكي يتمتع الإنسان بمعرفة واسعة تقوده إلى التميز في مختلف المجالات وأيضا لكي يستمر في تحديد معلوماته وتكوين شخصية ناضجة فكريا ومستقلة.

1 2 شروط المطالعة الناجحة

إذا كانت القراءة أهم وسيلة لاكتساب المعرفة، وإذا كان اكتساب المعرفة أحد أهم شروط التقدم الحضاري، فإن علينا بذل جهد يتطلب تحفيز وتشجيع حب القراءة في حياتنا الشخصية وفي مجتمع الأمة عامة.

ومن ما يجب توفره من أجل إشاعة الثقافة :[3]

1 – الدافع.

2 – تكوين عادة القراءة.

3– توفير الوقت للقراءة.

4– تهيئة جوالمناسب القراءة.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**،دار الكتب العلمية ،دط،لبنان، 2008م ، ص2689.

[2] محمد صلاح الدين مجاور : **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، دار الفكر العربي ، د ط ، القاهرة، مصر ، ص 291

[3] عبد الكريم بكار :**القراءة المثمرة مفاهيم وآليات** ، دار القلم ، دمشق، بيروت ، ط 6 2008 ،ص28.

وعليه نستطيع القول أن القراءة المثمرة تتطلب منا التخطيط والتفكير والمثابرة والعناء لأنها من أهم العوامل التي تعيد صياغة وجودنا من جديد.

2-الطفل: احتياجاته وميولاته القرائية

يتضمن هذا العنصر ما يلي:

2-1 تعريف الطفل

لـــــغة: الطفل هو المولود الصغير يقال للذكر طفل وللأنثى طفلة والطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء أو المولود، وجمعه أطفال والطفل بالفتح هو الرخص الناعم والجمع أطفال وطفول.[1]

اصطلاحا :الطفولة أو الصغر هي وصف يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم وفي معجم لغة الفقهاء الطفل بكسر فسكون، الصبي من حين الولادة إلى البلوغ [2].

2-2 احتياجات الطفل وميولاته القرائية

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها الميول وتُبنى العديد من القدرات الإدراكية والمعرفية. ويُعتبر فهم احتياجات الطفل وميولاته القرائية أساساً مهماً في عملية تنشيط المطالعة، إذ تختلف هذه الميول من طفل لآخر باختلاف الفئة العمرية، والبيئة الاجتماعية، والقدرات العقلية.

من أبرز احتياجات الطفل القرائية الحاجة إلى المعرفة والاستكشاف، فحب الاستطلاع يدفع الطفل إلى طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات من خلال الكتب.

[1] ابن منظور،**لسان العرب**،طبعة دار صادر، ج،11 ص 401-402.

[2] **معجم لغة الفقهاء** ،الطبعة الأولى، مدار النفائس،1985،ص 291

كما يحتاج الطفل إلى ما يُحفز خياله ويغذي عالمه الداخلي، لذلك يُقبل على القصص الخيالية والحكايات ذات الطابع الرمزي. وتشمل احتياجاته أيضاً الحاجة إلى التسلية والمتعة، مما يجعل من القصص المصورة والمجلات الموجهة للأطفال وسيلة جذب فعالة.

أما من حيث الميول، فقد أظهرت الدراسات أن الأطفال يميلون إلى قراءة القصص التي تتناول الحيوانات، الأبطال الخارقين، المغامرات، والمواقف التي تشبه حياتهم اليومية ويختلف هذا الميل حسب العمر، فالأطفال الصغار يفضلون القصص ذات الصور الواضحة والنصوص القصيرة، بينما يميل الأطفال الأكبر سناً إلى القصص ذات الحبكة المتطورة والشخصيات المعقدة.

ولكي تنجح برامج تنشيط المطالعة، ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الاحتياجات والميول، وتعمل على تلبيتها عبر مواد قرائية متنوعة، تناسب مختلف المستويات العمرية والمعرفية للأطفال[1].

3- تنشيط المطالعة لدى الأطفال

تلعب المكتبات العمومية دورًا أساسيًا في نشر المعرفة وتعزيز الثقافة داخل المجتمع، إلا أنها تواجه تحديات تتطلب جهودًا متواصلة لتنشيطها. يشمل تنشيط المكتبات العمومية تحسين الخدمات، وتحديث المحتوى، وتنظيم الفعاليات الثقافية لجذب مختلف الفئات العمرية. كما يساهم دمج التقنيات الحديثة في تسهيل الوصول إلى المعلومات وجعل المكتبة فضاءً تفاعليًا محفزًا للقراءة والتعلم. لذا، فإن تضافر الجهود بين المؤسسات والمجتمع يسهم في إحياء دور المكتبات وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

[1] فتيحة بوعافية، **القراءة والمطالعة عند الطفل** : دراسة في ميول القراءة لدى أطفال المدرسة الابتدائية، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 45

1.3مفهوم تنشيط المطالعة لدى الأطفال

يمكن تعريف التنشيط في المكتبات بأنه الوسيلة المعتمدة لإحياء المكتبات بمختلف أنواعها في مجالات التعلم والثقافة والترفيه والتكوين الفكري.[1]

ويعرف كذلك على أنه نشاط يساهم في إثراء الوعي الفكري لدى المستفيدين وكيفية الحصول واستخدام مصادر المعلومات وتتمثل هذه الأنشطة في عروض الكتب والندوات وعروض السينما والنوادي الأدبية وغيرها من الأنشطة. [2]

وعرف أيضا التنشيط أنه مرتبط بالوساطة الثقافية بين الكتب والأفراد وبالتالي هو مجموع النشاطات التي تعمل على خلق الإبداع وتنشيط الفكر[3].

والتنشيط ما هو إلا طريقة لمنح الحياة وأحياء حركية المكتبات في مجالات الإعلام والتعليم، الثقافة الترفيه التكوين الفكري، حفظ وتنمية المجموعات والخدمات والتوعية بأهمية الكتاب والوثائق الأخرى في حياة كل فرد؛ كما أنه أداة لعرض كل الآراء السياسية والدينية والاجتماعية للمواطنين دون تفضيل فئة على أخرى.[4]

مما سبق يمكن القول أن التنشيط المكتبي هو عبارة عن عملية تطوير وتحديث الخدمات والأنشطة داخل المكتبات بهدف زيادة الإقبال عليها وتعزيز دورها كمركز ثقافي وتعليمي في المجتمع. يشمل ذلك تحسين بيئة المكتبة، تحديث مجموعاتها من الكتب والمواد

---

[1]– شباحيمهدي،**التنشيط الثقافي في المكتبات المطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي المكتبات المطالعة العمومية**،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، علم المكتبات،الجيلالي بونعامة، عين الدفلى، 2016، ص: 15 .

[2]– سلطان عزة، **الدليل الشامل لأنشطة المكتبات**،دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص: 25.

[3]– Poslaniec Christian, 10 animations lecture en bibliothèques jeunesse,Retz,Paris, 2007, p : 07.

[4]– DailleauSylviane, L'animation pour adultes dans les bibliothèques publiques québécoises tendances dans la région de Montréal. [en ligne] Mémoire d'étude en bibliothéconomie: Montréal université de Montréal Ecole de bibliothéconomie et des sciences de l'information, 1994,p :118.

الرقمية، تنظيم الفعاليات والورش التفاعلية، واستخدام التقنيات الحديثة لجذب مختلف الفئات العمرية.

3-2 –أهداف تنشيط المطالعة لدى الأطفال:

تكمن أهداف التنشيط المطالعة لدى الأطفال إلى ما يلي: [1]

- ✓ تعزيز فرص استخدام الأطفال للمكتبة ومصادرها سواء أكانت مطبوعة أو غير مطبوعة إستخداما مستمرا يعود عليهم بالنفع والفائدة .
- ✓ الإسهام في تنشئة الطفل وتكوينه علميا وثقافيا وتربويا.
- ✓ توسيع نطاق الخدمات وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة.
- ✓ إكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية.
- ✓ التوعية بالأحداث الجارية والمشكلات القومية والبيئية.

3-3 –مواصفات المكتبي المنشط في مكتبات الأطفال:

كي يكون التنشيط في مكتبات الأطفال فعالا وجب توفر المواصفات التالية في المكتبي المنشط :[2]

- ✓ أن يكون قدوة طيبة للأطفال.
- ✓ يؤمن بقيمة الكتب والمكتبات وأثرها في خلق أجيال صالحة .
- ✓ المعرفة الجيدة بأساليب العمل المكتبي والقدرة على تطبيق المعرفة مع الأطفال .
- ✓ المعرفة الواسعة بكتب الأطفال وغيرها من المواد .
- ✓ المقدرة على الاتصال الجيد بالأطفال من خلال المحادثة أو البرامج المكتبية الخاصة ومعرفة أساسية بسيكولوجية الطفل والجوانب التربوية والتعليمية للطفل.
- ✓

---

[1]– عبد الهادي محمد فتحي،**مكتبات الأطفال**، مكتبة غريب،الإسكندرية، 1988، ص: 100.

[2]–المنياوي حنان محمود، **مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع**، المؤتمر 13، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مصر، 2009، ص: 08.

3-4- مكونات التنشيط القرائي

يتكون مما يلي: [1]

أ. المنشِط

وهو الشخص القائم على عملية التنشيط والتثقيف بالمكتبات ومن صفاته ما يلي:

- ✓ **الصفات الشخصية:** مثل اللطف والصدق والتواضع والمرح والتعاطف مع الآخرين
- ✓ **الصفات الانضباطية:** كالتقيد بالنظام والعدل والموضوعية والصرامة
- ✓ **الصفات الإنتاجية:** كالقدرة على إثارة الاهتمام بالأشياء والمعرفة الواسعة والشرح الوافر.
- ✓ **الصفات الترويحية:** كالمشاركة في الألعاب.

الصفات الجسمية : كالمظهر الخارجي والصوت .

- **أنواع المنشطين**

- ✓ **المنشط المحلي:**هو الذي يقوم بمهامه على المستوى المحلي للبلدية
- ✓ **منشط اجتماعي ثقافي:** تكمن مهامه في إدراج الثقافة الاجتماعية المحلية
- ✓ **المنشط الوسيط:** يكون له الدور في إنجاز وتنظيم لمختلف الأنشطة الثقافية بحيث يبرز لمسته الشخصية والاحترافية من خلالها .

ب. المنشَط ويقصد به الرواد أو الجمهور المستهدف.

ج. وسائل مساعدة وتتمثلفي الوسائل المادية و البيداغوجية.

د. الفضاء الذي يحتوي النشاط المقدم وهو المكان الذي تعرض فيه الأنشطة أي مكتبة المطالعة العمومية.

3-5- أساليب التنشيط في مكتبات الأطفال

توجد هناك مجموعة من الأساليب التي تساعد المكتبي في عملية التنشيط وتنظيم وإدارة برنامج العمل المكتبي مع الأطفال وتشجيع الرغبة للقراءة عند الأطفال، وتهدف مثل هذه الأساليب إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة، وكذا التسلية والإمتاع وتمضية

[1]- إبراهيم أسعد ميخائيل، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، ط2،دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1986، ص: 398.

وقت الفراغ وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال، ولذلك تعددت وتنوعت أساليب التنشيط في مكتبات الأطفال كالآتي:[1]

أ- ساعة القصة

تعد رواية القصة من أهم الأنشطة والفعاليات المحببة لدى الأطفال وتمثل أقدم أشكال الأنشطة المتميزة التي تقدمها مكتبات الأطفال والغرض منها إثارة تطلعات الأطفال وشد انتباههم وتحفيزهم المتابعة مضامين القصص الهادفة والتربوية والخيالية فضلاً عن إسهامها في زيادة ثروة الطفل اللغوية وتحسين عمليات القراءة وتوسيع مداركهم في هذه المجال فهي من أهم أدوات التوجيه القرائي الجماعي باعتبار القصة لها دور ثقافي فهي أكثر من مجرد التسلية إلى المشاركة في خبرات الآخرين القرائية من أجل إكسابمهارة الإنصات الواعي، ويمكن إشراك الأطفال الأكبر سنا في إعداد قاعة المكتبة وتنظيمها لساعة القصة وإعداد الملصقات والإعلانات لدعوة الأطفال الصغار لحضور واختيار القصص الملائمة. هذا ويجب مراعاة ما يلي عند ساعة القصة:

- ✓ اختيار القصة الجيدة.
- ✓ طريقة الإلقاء.
- ✓ وتنويع نبرة الصوت.
- ✓ المواكبة الطبيعية للأحداث.
- ✓ جذب الأطفال إلى التركيز.

ب- مسرحية القصص :

وتعني أن يتم إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها من أجل إتاحة فرص التعبير الفني للأطفال ومن الأساليب المستخدمة في ذلك العرائس في تمثيل القصص وكذا مشاركة الأطفال في التمثيل والاختيار وتوزيع الأدوار، ويهدف ذلك إلى ما يلي:

[1]- نبيلة دغبوج، عبد القادر مجناح، **التنشيط في مكتبات الأطفال: مقاربة مفاهيمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات**، العدد 04، الجزائر،ى 2019، ص: 74 .

- ✓ تضيف خبرات للأطفال.
- ✓ التدريب على الإلقاء المعبر والنطق الواضح.
- ✓ التعويد على الإلقاء الجيد.
- ✓ إضفاء نوع من السرور والمرح.
- ✓ دعوة مؤثرة للقراءة.

ج- المحاضرات والندوات

يمكن عن طريقها إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة والأحداث الجارية أو مناسبة من المناسبات، كما تكسو أهميته فيالتكوين الثقافي العام للأطفال وتدريبهم على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة والتعود على النقد ويتم ذلك من خلال دعوة المختصين للاشتراك في الندوات أو إلقاء المحاضرات وكذا استغلالها لعرض الكتب التي تتصل بموضوع المحاضرة من أجل تنشيط استخدام مصادر المكتبة وتهدف المحاضرات والندوات إلى ما يلي[1]:

- ✓ تنمية المعارف لدى الأطفال.
- ✓ التدريب على أسلوب المناقشة والتعبير على الآراء بوضوح.
- ✓ احترام أفكار الآخرين والنقد البناء.
- ✓ ومن شروط المحاضرات والندوات أن يختار فيها أحسن المشاركين.

د-المسابقات

تعد المسابقات أسلوب جيد للتنشيط في مكتبات الأطفال وذلك من خلال إعداد مسابقات للقراءة الحرة تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب مثل مسابقات البحوث والمقالات في أي موضوع من الموضوعات التي تهم الأطفال وكذا مسابقات أرشيف المعلومات أو الألبومات التي يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط في موضوع معين ويمكن أن تهدف هذه المسابقات إلى ما يلي:

- ✓ غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال.

[1] نبيلة دغبوج، عبد القادر مجناح،**مرجع سابق**، ص: 74 .

- ✓ استخدام مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة استخداما وظيفيا للحصول على مصادر المعلومات من مصادر متعددة.
- ✓ إلزام معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية.
- ✓ توعية الأطفال بالنواحي الدينية والقومية والاجتماعية والأحداث الجارية.
- ✓ إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال.
- ✓ ترتيب قراءات الأطفال.

و- معارض النشاط المكتبي

ويقصد بها إعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية التابعة للمكتبة حيث تكون سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات كما تعد مجالا هاما للتوعية بخدمات المكتبة وأنشطتها، وعلى أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض كما يمكن أن يعده بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة ومدرسي التربية الفنية بالمدرسة.

يقوم أمين المكتبة بما يلي[1]:

- ✓ عرض أهم انجازات وإنتاجات المكتبة في المجالات الثقافية والتربوية كما يمكن له أن يقوم بعرض مواد مثل صور لنشاط المكتبة.
- ✓ عرض الكتب الجديدة أو النادرة التي تتصل بالمناسبة التي أقيم من أجلها المعرض.
- ✓ وضع الملصقات التي تدعو إلى القراءة والمعرفة واستخدام المكتبة.
- ✓ إستخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية في ذكر الحقائق والمعلومات.
- ✓ عرض صور وبيانات ومعلومات عن أهم أعلام الإقليم أو المدينة.
- ✓ عرض إحصاءات النشاط المكتبي بيانيا وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والتربوية.

3-6 - مشكلات تنشيط المطالعة في مكتبات الأطفال:

[1] نبيلة دغبوج، عبد القادر مجناح، **مرجع سابق**، ص: 76

رغم أهمية المكتبات في تنمية عادة القراءة لدى الأطفال، فإن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المكتبات في تنشيط المطالعة ومن أبرز هذه المشكلات تشمل:[1]

أ. قلة الوعي بأهمية القراءة

من أبرز التحديات التي تواجه المكتبات هي غياب الوعي الكافي لدى الأطفال وأسرهم بأهمية القراءة فالكثير من الأطفال قد لا يرون القراءة كأنشطة ممتعة أو مفيدة.

ب. نقص المصادر المناسبة

تعد نقص المصادر المناسبة لعمر الأطفال من أبرز العوائق التي تؤثر على تحفيز الأطفال على القراءة الكتب غير المتناسبة مع اهتمامات الأطفال أو مستواهم اللغوي قد تكون سببًا في إحباطهم.

ج. الموارد البشرية والمادية المحدودة

في بعض المكتبات، قد يكون هناك نقص في الكوادر المدربة على كيفية تحفيز الأطفال على القراءة قد تكون المكتبات تفتقر إلى الميزانيات الكافية لتحديث المجموعات المكتبية وتوفير الأنشطة الثقافية الممتعة.

3-7- نماذج من برامج ومبادرات لمكتبات المطالعة العمومية لتنمية الميول القرائية :

استطاعت العديد من للمكتبات العمومية العالمية تحديد برامج خاصة بتحبيب المطالعة والقراءة لدى الأطفال ،والتي أصبحت تصبو من خلال هذه البرامج لبلوغ الذروة لبناء مجتمع مثقف هاوي للمطالعة والقراءة.[2]

3-7-1 نماذج من برامج عربية :

[1] الصادق، محمد، **دور المكتبات في توفير مصادر القراءة المناسبة للأطفال**، مجلة الطفولة، العدد 4 ، 2017 ، ص 76.

[2] بن زكة ،وسام،عاشوري ،حبيبة : **خدمات المكتبات العامة من خلال الأماكن العامة :نموذج لترقية المقروئية والفعل القرائي**،الملتقى الوطني 21 الثامن لمكتبات المطالعة العمومية ،المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية ،عنابة ،ديسمبر 2018

ظهر الاهتمام واضحا للدول العربية كبقية الدول في الاهتمام بمكتبات المطالعة العمومية ومدى مقروئية الطفل العربي وذلك لما أصبحت تسعى إلى تنظيمه من برامج تزدهر من خلالها عقول الأطفال بتنمية القراءة وغرس الميل القرائي لديهم ولعل هذه المبادرات التي تشهدها من خلال هذه البرامج لبلوغ الذروة لبناء مجتمع مثقف هاوي للمطالعة بعض الدول العربية من عهد قريب بشائر على صحوة ثقافية تسد الفجوات وتتجاوز القصور ومن بين هذه المبادرات العربية حسب ما رصد موقع بيرق في لوحات بعنوان مبادرات القراءة التي تعطي مؤشرات عن ازدياد الاهتمام بالثقافة والمتمثلة في ما يلي:

أنا عراقي أنا أقرأ :حملة أطلقها شباب عراقيون سنة 2012لكسر القطيعة بين المجتمع القرائي والقراءة وكانت البداية على مواقع التواصل الاجتماعي نشر الكتب الإلكترونية والتفاعل الافتراضي حول كل كتاب بطريقة جاذبة ووضع قوائم مطولة ومفهرسة لعناوين الكتب العالمية والعربية ثم تطور الأمر الى تنظيم تجمع شباني في مقهى وسط بغداد والعمل على مشاريع تفاعلية واقعية منها مجالس القراءة ،وكتب في الهواء الطلق وفرق جوالة في بغداد توزع الكتب على سيارات الأجرة والإعلان عن أماكن تجمع للقراءة في حدائق معينة أو مواقع عامة.[1]

وتعتبر هذه المبادرة مبادرة مدروسة ذات أهداف وغايات بعيدة المدى فيمكن أن يعتمد على مثل هذه المبادرات أولياء أمور الأطفال أيضا في إيصال المعلومة المناسبة لأطفالهم ،كما تساعد المجالس أيضا في تحديد مجالس خاصة بالطفل مدينتي تقرأ:مبادرة ثقافية اجتماعية انطلقت من ولاية الرستاق في سلطنة عمان لتشجيع القراءة والمطالعة الحرة بهدف خلق مجتمع قارئ من نشاطاتها توزيع مكتبات متكاملة في مؤسسات حكومية حيث تكون هناك أوقات على الفرد أن يقضيها ،وإقامة معارض للكتب المستعملة وتأسيس أول مكتبة متنقلة متخصصة للأطفال وحملة لإقامة مكتبة عامة في ولايتهم وتعتبر هذه المبادرة أيضا من بين المبادرات الهادفة فالمعارض والمكتبات المتنقلة تساهم بشكل كبير في تسهيل الوصول إلى الكتب والإطلاع عليها القراءة لأجل المكفوفين : مبادرة إنسانية خيرية انطلقت ضمن مشروع التحدي الكبير

[1] بن زكة ،وسام،عاشوري ،حبيبة :**مرجع سابق**.

للقراءة برعاية وزارة التربية والتعليم في الأردن من توفير حق الاستمتاع والتعرف والحياة لمن حرموا نعمة البصر من أنشطتها تنظيم حفل يجمع فيه عددا كبيرا من الأطفال المكفوفين لقراءة القصص الانجليزية على طريقة برايل ومشروع الكتب الصوتية التطوعي الذي يمكن أن يشارك فيه أي شاب بتسجيل نصوص أو قراءة كتب على الهاتف النقال أو الحاسوب وإرسال التسجيل إلى الموقع ليتمكن المكفوفين من سماعه يعتبر هذا المشروع من بين المشاريع الكاسرة للفجوات بين مختلف فئات الأطفال دون استثناء حيث لا يوجد فرق بين الطفل العادي والطفل المكفوف في القدرة على تنمية المقروئية لديه بطرق حديثة تكاد تخلو من أي نقص.[1]

ألوان :مشروع أطلقه المركز الثقافي للطفولة في قطر تحت شعار لون حياتك بالقراءة يتمثل في تجهيز وتصميم حافلة لتكون شكلا غير تقليدي لصورة المكتبة في ذهن الطفل ونمطا تفاعليا في القراءة المرتبطة بالمتعة والمرح ومكتبة متنقلة مع الطفل والى الطفل،كما ذكر المدير العام للمركز وتحتوي هذه المكتبة المتنقلة على أجهزة حواسيب للورش التفاعلية وإصدارات من مختلف دور النشر تناسب الفئة العمرية من أعوام إلى 11عاما بما فيها من قصص ألفها أطفال قطريون إلى جانب ذلك بادرت بعض الدول العربية إلى تنظيم معارض الكتب المستعملة والخيرية .[2]

وتعد هذه المبادرة كذلك مبادرة قيمة لما تحمله من أفكار ،فمن المعروف أن الطفل كثير الحركة كثير الملل وهذه المبادرة تسعى إلى تحبيب الطالعة إليه مع حركته المتكررة وكسر مله باعتبارها تدعم الشكل والمكان المناسب والمحبب للطفل .

ومن خلال ما سبق فجل هذه المبادرات ذات قيمة وهدف واحد وهو تنمية حب القراءة وغرس جذوتها لدى الناشئة في العالم العربي حتى تصبح عادة متأصلة في سلوكهم ،توسع مداركهم

[1] العمري، خالد: **دور التقنيات الحديثة في تعزيز الميول القرائية**، المجلة العربية للمعلومات، العدد 4 ، 2020 ، ص 78

[2] العمري، خالد:نفس المرجع السابق،ص 79.

الفكرية وتعزز فضولهم المعرفي وتعمل على إكسابهم طرائق التعبير وأساليب التواصل الفعال وممارسة أفكار التفكير والتحليل النقدي .

3-7-2 نماذج من برامج أجنبية :يظهر جليا من خلال التطلعات على مجالات التنمية لدى الأطفال والاهتمام بالطفل بالدول الأجنبية يبلغ منسوبه ،حتى في ما يخص المقروئية وتنميتها والاهتمام بها ومن ابرز الاهتمامات الواضحة والمجسدة في مجموعة من البرامج كالآتي:[1]

أطفال مكتبتي باريس (فرنسا): صممت مكتبات الأطفال في باريس فرنسا –شجرة الحكايات مع الفنان ألكيس روميو .وهو تصميم خشبي على شكل شجرة يبلغ ارتفاعه المتر والنصف يضم عشر علب زجاجية على شكل بيوت صغيرة تحتوي كل علبة على ديكور شخصيات وأغراض مرتبطة بقصة معينة للأطفال يمكن إخراج الشخصيات والأغراض واللعب بها ضمن المؤلفين والقصص المعروضة يمكننا إيجاد هيلين اوكسمبري ،جون برنغهام ،ماري ويبس ،ميشال غي ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاث .

في البداية يقرأ المكتبي القصة ويعرض الرسومات والشخصيات لمجموعة صغيرة من الأطفال ،من عمر سنة إلى ثلاث سنوات ،والكبار الحاضرين ،ينبهر الأطفال دائما عند رؤية الرسوم تتحول إلى حقيقة .بعد سماع القصة يستطيعون اللعب بواسطة الكتاب يحصل كل طفل على نسخة والشخصيات المختلفة والأغراض .في نهاية الحصة عادة ما يكون الكتاب هو الذي يشد كل انتباههم .هي مقدمة جيدة للكتب والقصص للأطفال والبالغين غير المعتادين عليها.

مشروع يمتلك قيمة من الذكاء في التعامل مع الأطفال وتحبيب المطالعة والقراءة لديهم كما من الممكن للمكتبات العمومية أن تعتمد عليه كبرنامج مطبق ضمن الأنشطة الأخرى.

[1] Wilson, J. (2021). Readers as Writers: Building Literacy Through Creative Expression. Reading Research Quarterly, 56(3), 320-335.

تعلم حب القراءة بفضل هدية كبير يقرأ قصة هذا هو هدف المشروع الوطني الإيطالي المدعوم منذ عام 1999من الجمعية الثقافية لأطباء الأطفال جمعية المكتبيين الإيطاليين والمركز الصحي للأطفال يهدف المشروع إلى تشجيع القراءة المبكرة وتطويرها ،عبر القراءة بصوت عال و القراءات المتبادلة في العائلات منذ العام الأول للطفل أنها و سيلة لمنح السعادة للطفل تشجيعه على اكتساب اللغة وإقامة رابط بين الأهل وأطفالهم ،يتدرب أطباء الأطفال في الصحة العامة على إعطاء إرشادات ونصائح خلال زيارات الأطفال من عمر 6اشهر إلى 6سنوات المقررة كما أنهم يسدون لأهل حول أهمية القراءة بصوت عال يهدى كتاب جديد إلى الطفل في كل زيارة قدر المستطاع ويدعى الأهل إلى ارتياد المكتبة في العديد من المكتبات عبر البلدان تحسنت الخدمات ازدادت مجموعات ا لكتب ،والنشاطات المخصصة للأطفال ولذويهم داعمة بذلك تجربة القراءة والتربية ،من خلال نشاطات مختلفة يشهد البيان الصادر في برسكيا حول الكتاب الأول على أهمية القراءة بصوت عال وتبادل 29الكتب التي تناسب حاجات الطفل فمن المحبب لدى الطفل أن تقدم له هدية ،وما يدفعه إلى النجاح وتشجيعه أن تعده بهدية وبذلك فهذا البرنامج من بين البرامج التحفيزية التي تدرس رغبة الطفل.[1]

صوريا موريا في النرويج:

شاحنة ملونة تذهب إلى المدارس مراكز التسلية الخ،تحمل معها دمى أشباح وكرسي حكواتي وقد استحقت هذه الشاحنة أن تفوز بجائزة الإفلا في عام 2005،يروي المكتبي المسؤول والمندفع حكايات الأشباح مرتديا زي الأشباح يمارس ،يمارس الرقص الشرقي ويقدم عروض دمى وتعتبر هذه الخدمة خارج الجدران ،خدمة استثنائية نتي نيس في تامبر فنلندا :وهي خدمة مبتكرة للمكتبة المتنقلة المؤلفة من مركبتين .تخدم هذه المكتبة كافة الجمهور ،مع التركيز على الأطفال والتكنولوجيا الجديدة هذه المركبة المبتكرة هي عبارة عن شاحنة bendiحيث يكون

[1] Australian Library and Information Association. Mobile Libraries: Bringing Books to Remote Communities. Canberra: Australia.2023.p55

قسم الأطفال في الجهة الخلفية منهامشروع ورش عمل حول قراءة الجدة الجميلة للقصة سيول، كوريا الجنوبية :وبمبادرة وتنسيق من مؤسسة سيول لمكتبات الأطفال والآداب ثم البدء بمشروع محترفات الحكايات الجدات الجميلات وتم دعمه من خلال منحة لنساء سيول بدأ تطبيق هذا المشروع عام 2004حيث تعلمت الجدات كيف تروي القصص ،تقرأ بصوت مرتفع تغني أغنيات وعديات الخ ،عرضت الجدات خدماتها تطوعا للمكتبات لحدائق الأطفال للمدارس ،للمراكز الاجتماعية والتربوية الخ تلتقي الجدات العجائز و الأطفال الصغار بفضل حكايات الجنيات ،كتب الصور ،القصص وتطلق العديد من المكتبات نداء لهؤلاء المتطوعات اللواتييقمن بنشاطات لأطفال وبشكل خاص لحصص الحكايات في العائلة .يكبر الطفل في الغالب على أساطير من الجدات ،وهذا ما يحبب له رواية القصص وكل هذا الأمر يدفع إلى الرغبة في الإطلاع أكثر.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يعتبر تنشيط المطالعة بأقسام الأطفال داخل مكتبات المطالعة العمومية من الركائز الأساسية لترسيخ الثقافة القرائية في سن مبكرة، وذلك من خلال توفير بيئة محفزة تشجع الطفل على الإقبال على الكتاب وتنمية مهاراته الفكرية واللغوية وتكمن أهمية هذا النشاط في دوره التربوي والثقافي، حيث تسعى هذه المكتبات إلى جعل المطالعة فعلًا يوميًا ممتعًا ومفيدًا، وليس مجرد نشاط مناسباتي و تعتمد استراتيجيات تنشيط المطالعة على مجموعة من الأنشطة التفاعلية والبيداغوجية، مثل جلسات الحكاية، الورشات الإبداعية (رسم، كتابة، تلوين)، العروض المسرحية، والمطالعة الجماعية، بالإضافة إلى المسابقات التحفيزية والتوجيه القرائي الفردي، تلعب هذه البرامج دورًا محوريًا في تعزيز علاقة الطفل بالكتاب، وتوسيع مداركه الفكرية، وبناء رصيد لغوي ومعرفي غني، فإن تنشيط المطالعة لدى الأطفال يمثل استثمارًا ثقافيًا طويل الأمد، ويُعدّ من أهم المهام التي يجب أن تضطلع بها مكتبات المطالعة العمومية في سبيل بناء مجتمع قارئ ومثقف.

الفصل الرابع:

الأجراءات الميدانيةالدراسة

تمهيد :

إن البحوث العلمية في أساسها تتفرع إلى عدة أقسام بحيث يعد القسم الميداني هو التكملة والداعم للخلفية النظرية للبحث حيث أنه يمكننا من التوصل إلى نتائج علمية ذات قيمة علمية تفسر لنا بدورها الواقع موضوع الدراسة ، وذلك وفق منهج معين من خلال جمع البيانات الدقيقة وتبني أنسب الأدوات والأساليب المنهجية ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى توضيح إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث .

1 – تعريف مكان للدراسة:

1-1 التعريف بالمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح :

وهي عبارة عن مؤسسة ثقافية وتعليمية واجتماعية عرفت مكتبة المطالعة العمومية بأسم الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح بحي الشعانبة دائرة الرباح ولاية الوادي وهي ملحقة من ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للمجاهد الدكتور محمدالطاهر العدواني لولاية الوادي وقد أنشئت بموجب فرار وزاري المشترك المؤرخ في 09رجب عام 1433 الموافق ل03 مايو سنة 2012.

-تتربع مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح على مساحة عقارية 1050م ومنها 511 مغطاة .

1-2 المـــــوقع:موقعها استراتيجي بالحي بالقرب من مركز التكوين المهني والدرك الوطني ومسجد الأزهر بالحيوكدا المرافق السكنية مما يجعل للمكتبة حركة نشاط من قبل الرواد باستمرارية في كل أوقات.

1-3-الـــــمبنى:تحتوي مكتبة المطالعة العمومية الشهيدعسيلة مصطفى بالرباح على طابقين:

الطابق العلوي : يتكون من العديد من المكاتبومكتب المدير ومكتب للأمانة وقاعة مطالعة مخصصة للندوات والملتقيات والمحاضرات والأمسيات ومكتب الإدارةالوسائل العامة ومكتب للبحث وقاعة الأنترت.

الطابق السفلي:يتكون من مكتب الأرشيف ومخزن للكتب ومصلحة تثمين الرصيد و مخزن للعتاد بمختلف أنواعه قاعة ذوي الاحتياجات الخاصة المكفوفين.

1-4فضاء الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح:

1-4-1الموقع : يقع فضاء الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالربـــاح

بالطابق السفلي قريبة من المدخل الرئيسي للمكتبة. تبلغ مساحتها 47.35 م وهي غير كافية عند القيام بنشاطات ومهرجانات كبيرة مثل مهرجان القراءة في احتفال وعيد الطفولة .

1-4-2التجـــــــتهيزات : يحتوي فضاء الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح على العديد من التجهيزات التى يحتاجها الطفلوهي موضحة في الجدول الأتي :

الجدول رقم 01:تجهيزات فضاء الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح

الرقم	التعيين	العدد	ملاحظات
01	رفوف خشبية	11	ملونة
02	طاولات خشبية متوسطة حجم	07	ملونة
03	كراسي خشبية	28	ملونة
04	مكتب	01	//
05	أجهزة اعلام الآلي	03	تطبيق البرامج ورشات الكترونية
06	مكيف هوائي كبير حجم	01	//
07	جهاز تلفازكبير حجم	01	برامج أطفال متنوعة
08	أدراج خشبية	01	مخصصة ورشات النشاطات

09	سجلات	03	مقترح أو إعارةالداخلية والخارجية

1-4-3-المنخرطين بفضاء الأطفال: يبلغ عددهم المنخرطين لفئة الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلةمصطفى بالرباح 1015 منخرط الى غايةشهر ماي 2025.

1-4-4الرصيد الوثائقي خاص بالأطفال :يحتوي الرصيد الوثائقي للأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح على رصيد وثائقي متنوع في جميع التخصصات العلمية والدينية والتاريخية والاجتماعيةو الثقافية و وشبة مدرسي المخصص للبرنامج الدراسيةوباللغتينالعربية والأجنبية.

1-5 التجهيزات:تمتلك مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح على العديد من التجهيزات القديمة والحديثة وهي موضحة في الجدول الأتي :

الرقم	تعيين العتاد	العدد	الملاحظات
01	كراسي شكل امبريالي	125	
02	طاولات خشبية	28	
03	جهاز هاتف	02	
04	مجموعة رفوف حديدية	59	
05	صبورة سحرية	01	
06	طاوله زجاج للعرض	06	
07	كرسي متحرك	22	
08	طاولة فردية	04	

09	طاولة كبيرة	03	
10	خزانة خشب	05	
11	مكتب خشب	04	
12	كرسي أريكة متحرك	01	
12	طاولات كبيرة حجم	07	
13	آلة ناسخة للوثائق	01	
14	جهاز تلفاز	02	
15	جهاز فاكس	01	
16	عربة للكتب	01	
17	كراسي للاستقبال	04	
18	جهاز الأعلام الآلي	22	
19	طاولة جهاز أعلام الآلي	22	
20	مكيف هوائي مزدوج	12	
21	آلة مبردة للماء	01	
22	خزانة زجاج	02	
23	أجهزة مراقبة	08	

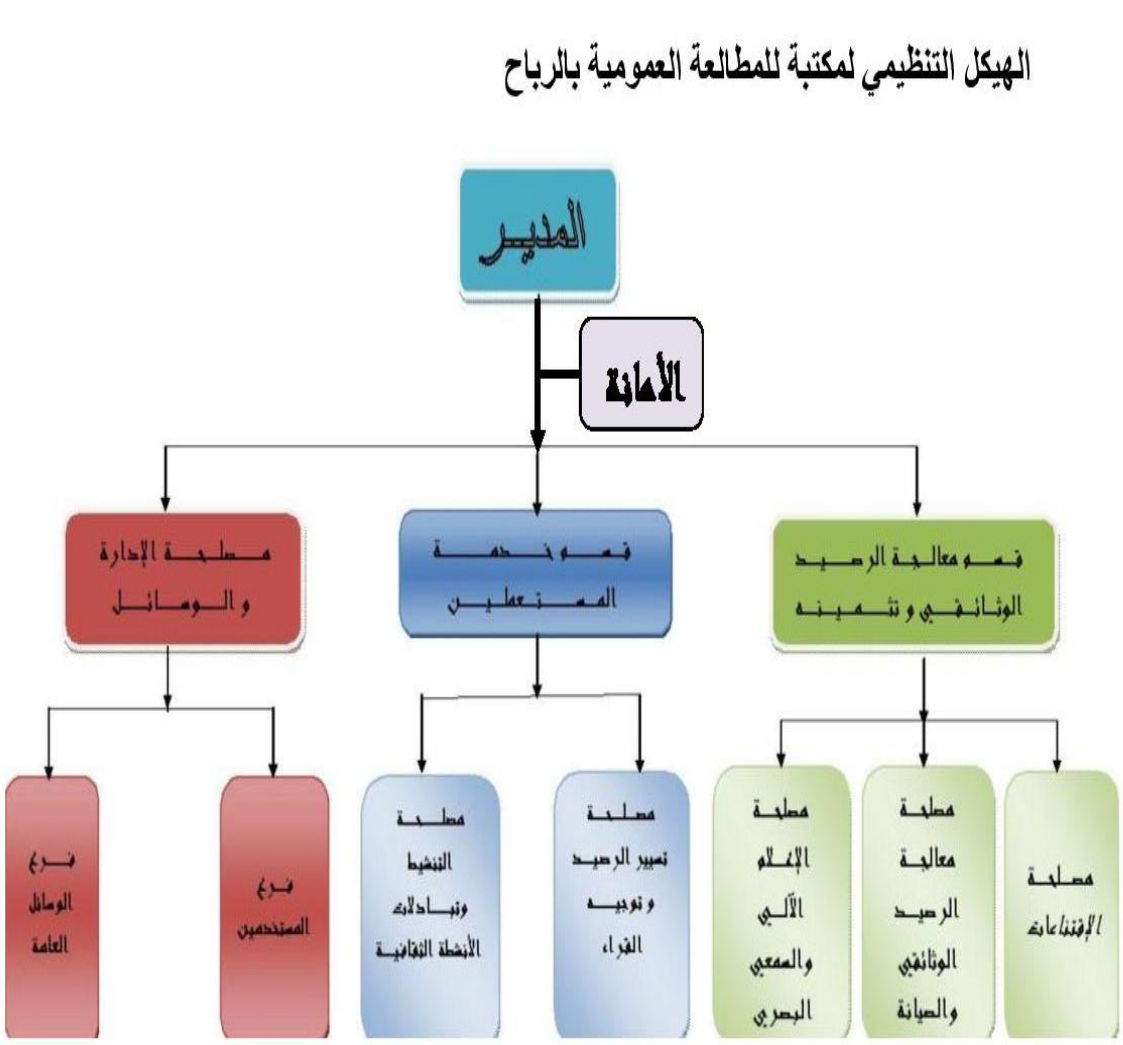
1-6 الكوادر البشـــرية : يعتبر العامل بالمكتبة هو الركيزة الأساسية لنجاح المكتبة فدونة لا يمكن تقديم خدمات راقية للمستفيدين تتمثل في الموظفين بمختلف مستوياتهم :وهم كالآتي :

- **محافظ المكتبة** :وهو المسؤول الأول عن إدارة المكتبة بكافة أقسامها
- **متصرف الإداري**:وظيفته تتضمن الحرص على تسيير الموارد البشرية
- **مساعد وثائقي** :وظيفته معالجة الرصيد الوثائقي ومراقبه ومتابعته
- **تقني سامي في الاعلام الآلي** : يهتم بجانب الإعلام الآلي بمكتبة المطالعة العمومية بالرباح.
- **ملحق بالحفظ**:وظيفتهم اعارة الكتب للرواد وما يتبعها من مهام أخرى

1-7-الميزانية:بما أن مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح أحد ملحقات المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية لولاية الوادي لم تخصص لها ميزانية مستقلة بل هي تحت وصاية المكتبة الرئيسية

1-8- المستفيدون :هم كل الفئات أو شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم ومستوياتهم

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي للمؤسسة:



المصدر: معلومات مقدمة من طرف المكتبة قيد الدراسة

عرض وتحليل محاور الدراسة :

تحليل أسئلة المقابلة:

سيتم تحليل أسئلة المقابلة بناء على المحاور التالية:

المحور الأول: تنوع الأنشطة والبرامج وأثره علىإقبال الأطفال على المكتبة

1 –ماهيالأنشطةوالبرامجالأساسيةالتيتقدمهاالمكتبةحاليًاللأطفال؟

من خلال المقابلة التي أُجريت مع الموظفين على فضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح ، تبيّن أن المكتبة قيد الدراسة تعتمد على مجموعة من الأنشطة والبرامج المتنوعة الموجهة للأطفال، والتي تهدف إلى تحفيزهم على المطالعة وتنمية حب القراءة لديهم، وذلك عبر اعتماد أساليب تنشيطية تربوية وترفيهية متعددة.

وقد جاءت الإجابة أن الأنشطة الأساسية المقدمة تتمثل فيورشات للرسم والتلخيص والتأليف، بالإضافة إلى ورشات الكلمات المتقاطعة، الألعاب التركيبية، المعارض المخصصة لكتب الأطفال، المسابقات الثقافية، والأنشطة البهلوانية.كما يتم تنظيم زيارات ميدانية إلى المناطق الأثرية، إلى جانب إحياء المناسبات الوطنية والدينية من خلال أنشطة ثقافية وفنية موجهة.

وتسعى المكتبة من خلال هذه البرامج إلى تنويع أساليب التنشيط بما يتماشى مع ميولات الطفل، وقدرته على التفاعل، إذ أن التنوع في الورشات والأنشطة يشكل عنصر جذ اب ومهم ساعد حسب الملاحظات الميدانية والإجابة المقدمة في رفع مستوى الإقبال على فضاء الطفل، وتعزيز علاقتهمبالمكتبة إذتعتبر المكتبة بالنسبة لهم مكانا شاملا للمتعة والتعلم في آنٍ واحد .

ومن خلال متابعة التنظيم الداخلي للمكتبة، ووفق ما ورد في المقابلة، فإن إعداد البرنامج السنوي للأنشطة يتم من خلال اجتماع سنوي يتم تنظميه من طرف إدارة المكتبة مع موظفينعلى فضاء الطفل، يتم فيه طرح الأفكار والمقترحات،مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة وخصوصية الفئة المستهدفة، وكذلك الإمكانيات المتوفرة.

ويمكن القول أن تنوع الأنشطة وأساليب التنشيط المتبعة يشكلان دعامة أساسية في تعزيز ثقافة المطالعة لدى الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح، ويُعدّان من الركائز التي تعتمدها مكتبتنا لضمان استمرارية تفاعل الأطفال وإقبالهم المستمر على فضاء المطالعة.

2-هل هناك خطة لتجديد وتنويع الأنشطة باستمرار؟ وما المعايير التي تعتمدونها في ذلك؟

من خلال المقابلةالتي أُجريت مع الموظفين في مكتبة المطالعة العمومية الشهيدعسيلة مصطفى بالرباح ، تبيّن أن هناك اهتمامًا واضحًا بتجديد وتنوع الأنشطة الموجهة للأطفال، حيث أجاب أغلب المستجوَبين بوجود خطة واضحة لهذا الهدف، تهدف إلى نشر المعرفة، تسهيل الوصول للأنشطة، وتحفيز الأطفال على المطالعة.

ومن بين المعايير التي تعتمدها المكتبة في هذا السياق: ملائمة الأنشطة للفئة العمرية، ضمان استمرارية النشاط، وتقييمه بشكل دوري لمعرفة مدى نجاحه أو الحاجة إلى تعديلهكما أشارت الإجابات إلى تنظيم مسابقات بين المدارس والمؤسسات التربوية، وهو ما يعكس سعي المكتبة للانفتاح على محيطها الخارجي وتعزيز علاقتها بالمجتمع.

أما بخصوص نوع الأنشطة التي ينجذب لها الأطفال أكثر، فقد تمثلت في الأنشطة ذات الطابع الترفيهي والجماعي مثل: المسابقات، الألعاب الجماعية، الرسم، التلخيص، والأنشطة البهلوانية، إضافة إلى الزيارات الميدانية التي تخرج الطفل من الجو الروتيني والحيز المكاني للمكتبة وتربطه بالبيئة والمجتمع.

3-كيف تتغيرنسب الإقبال على الأنشطة باختلاف نوع النشاط؟

من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة تبين أنه:

فيما يخص تغيّر نسب الإقبال على الأنشطة، فقد أجمع الموظفون على أن ذلك مرتبط أساسًا بطبيعة النشاط وسهولته ومدى جاذبيته للطفل حيث تبيّن أن الأنشطة التي تعتمد الحركة والخيال مثل: الألعاب التركيبية، الرسم والتلوين، تلقى إقبالاً كبيرًا من الأطفال، لأنها تشبع حاجاتهم الترفيهية والوجدانية.

كما أكدت الإجابات أن هناك ارتفاعًا في عدد المنخرطين بعد إدخال أنشطة جديدة، خاصة خلال فترات تنظيم المهرجانات مثل مهرجان قراءة في احتفالوالمسابقات، وهو ما يدل على دور النشاط في جذب الأطفال وتعريفهم بمكتبتنا وبالخدمات التي تقدمها .

4-هل لاحظت تزايدًافي عددالمنخرطين بعدإدخال الأنشطة جديدة؟

تشيرإجابات الموظفين إلى ملاحظة جماعي بحدوث ارتفاع واضح في عدد الأطفال المنخرطين بالمكتبة بعدإدخال أنشطة جديدة، خاصة خلال الفعاليات الكبرى مثل المهرجانات والمسابقات الثقافية وقد تم التأكيد على أن هذه الأنشطة لاتكتفي فقط بجذب الأطفال، بل تساهم في تعريفهم بالمكتب وخدماتها،مما يعززمن مكانة المكتبة كمركزثقافي ومجتمعي.

ويتبين منذ أن إدخال أنشطة جديدة يشكل عاملًا استراتيجيا في استقطاب الأطفال وتحفيزهم على الانتظام في ارتياد المكتبة، حيث أنّ النشاط يُعدوسيلة فعالة للترويج الداخلي، كمايسمح بإحداث تغيير جذري المطالعة التقليدية، ويمنح الأطفال دافعًل لاستكشاف والمشاركة وتتماشى هذه الملاحظات مع أهداف المكتبةوترسيخ ثقافة المطالعة بطريقة غير مباشرة، عبربرامج ترفيهية وتعليمية ممتعة.

5-مانوعية الأنشطة التي تجذب الأطفال أكثر؟ ولماذافيرأيكم؟

من خلال تحليلإ جابات الموظفين، يتضحأنالأطفال يُقبلون بشكل أكبرعلى الأنشطة ذات الطابع الترفيهي والجماعي،

مثل:

الألعاب الجماعية.

المسابقات الثقافية.

التلوين والرسم.

التلخيص والتأليف.

الأنشطة البهلوانية.

والزيارات الميدانية.

ويرى المستجوَبون أنسب بلجذاب الأطفال لهذه الأنشطة يعودإلى عدةعوامل،أهمها:

روح المنافسةالتي تبثهاالأنشطة في نفوسهم،ممايحفزهم على التفاعل والتحدي،

الجانب الترفيهي الذي يكسرالطابع الرسمي التقليدي للقراءة،العمل الجماعي الذي يعززالشعوب والانتماء والتعاون بين الأطفال،والارتباط بالواقع من خلال الزيارات الميدانية،ممايجعلهم يربطون بين مايقرؤونه ومايشاهدونه فعليًا.وهذه الاستجابات تبرزمد وعي العاملين بميولات الأطفال، وتؤكد أهمية مواءمة النشاط لطبيعة الفئة العمرية المستهدفة ،بحيث يجمع بين التعليم والترفيه كماأن استغلال هذه الأنشطة في ترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال يعتبر من أبرز مؤشرات نجاح المكتبة في أداء رسالتها التربوية والثقافية.

المحورالثاني: تأثيرالأنشطةالتفاعليةعلى اهتمام الأطفال بالمطالعة

1-ماالمقصود بالأنشطة التفاعليةفي سياق المكتبة؟

من خلال إجابات المبحوثينتبين أنه يشكل إدراج الأنشطة التفاعلية داخل الفضاءات المكتبية وسيلة فعالة لجذب الأطفال نحو عالم المطالعة، إذ تُعرف هذه الأنشطة بأنها مجموع المبادرات والبرامج التي تُنفذ داخل المكتبة وتهدف إلى إشراك الطفل بطريقة نشطة، سواء جسديًا أو ذهنيًا، مما يُعزز من استمتاعه بعملية القراءة ويُنمي اهتمامه بها وتتميز هذه الأنشطة بخروجها عن النمط التقليدي للمطالعة، حيث لا يُعامل الطفل كمجرد متلقٍ سلبي، بل كمشارك حقيقي في التجربة التعليمية وتتخذ هذه الأنشطة أشكالًا متعددة، منها الأنشطة التعليمية والترفيهية التي تدمج بين اللعب والتعلم، والمسابقات الثقافية والدينية التي تغذي روح التحدي وتدفع الطفل

لاستخدام موارد المكتبة، إضافة إلى الدورات التكوينية مثل ورشات التعبير الشفهي والكتابة الإبداعية، التي تُسهم في تنمية المهارات اللغوية والفكرية كما تلعب المناسبات الوطنية والدينية دورًا في تحفيز الأطفال من خلال تنظيم احتفالات وعروض قصصية تُعزز من انتمائهم وتفاعلهم الثقافي و هذا إلى جانب الأنشطة الميدانية والعروض الحية التي تُحول فعل القراءة إلى تجربة جماعية ممتعة ومن خلال هذه الأنشطة التفاعلية، تترسخ علاقة وجدانية بين الطفل والكتاب، ويُصبح ارتياده للمكتبة عادة إيجابية تُسهم في بناء شخصيته، وتطوير مهاراته الاجتماعية واللغوية، فضلًا عن ربطه الدائم بالقراءة باعتبارها مصدرًا للمتعة والمعرفة في آن واحد.

2-كيف تؤثرهذه الأنشطةعلى سلوكالأطفالتجاهالقراءة؟

من خلال الإجابات تبين أن الأنشطة التفاعلية لها تأثيرًا إيجابيًا وفعالًا على سلوك الأطفال تجاه القراءة، إذ تُساهم بشكل ملحوظ في تشجيعهم على حب المطالعة وجعلها نشاطًا محببًا لديهم فمن خلال هذه الأنشطة، يتحول الكتاب من مادة جامدة ومجردة إلى أداة تفاعلية حيوية، تُثير فضول الطفل وتدفعه إلى الاكتشاف بدلًا من النفور أو الشعور بالملل كما تعمل هذه المبادرات على تعزيز التفاعل الذهني والعاطفي مع المحتوى القرائي، مما يُساعد الأطفال على اكتساب رصيد معرفي وثقافي واسع بطريقة ممتعة وغير تقليدية وبالإضافة إلى ذلك، تُمكّنهم هذه التجارب من تحقيق مكتسبات علمية تقوي رصيدهمالمعرفي ، وتُنمّي مهاراتهم في التعبير، والتفكير النقدي، والربط بين المفاهيم وعليه، فإن تأثير الأنشطة التفاعلية في هذا السياق يُعد تأثيرًا إيجابيًا وناجحًا، يُعيد تشكيل علاقة الطفل بالقراءة، ويجعلها جزءًا من اهتماماته اليومية وسلوكياته التربوية البناءة.

3-هل توجد ملاحظات مباشرةعلى تطورحب المطالعة لدى الأطفال بعدمشاركتهم في هذه الأنشطة؟

تُظهرالملاحظات المباشرة بعد مشاركة الأطفال في الأنشطة التفاعلية بالمكتبة أثرًا إيجابيًا واضحًا على مستوى اهتمامهم بالمطالعة. إذ لوحظ أن هذه الأنشطة تُساهم في تشجيع الطفل على القراءة بشكل متزايد، من خلال خلق بيئة محفزة ومشجعة تُثير فضوله وتدفعه لاكتشاف الكتب من تلقاء نفسه كما أن نسبة الإقبال على المطالعة تسجل ارتفاعًا ملحوظًا، مما يدل على نجاح هذه البرامج في كسر الحاجز النفسي بين الطفل والكتاب وتُسجل بعض الأنشطة تفاعلاً جيدًا من طرف الأطفال، لا سيما تلك التي تجمع بين اللعب والتـعلم أو تُوظّف الأساليب القصصية والتشاركية، ما يعزز رغبتهم في الاستمرار بالقراءة خارج إطار النشاط. وبشكل عام، يمكن القول إن هذه الأنشطة تُحدث تغييرًا ملموسًا في سلوك الأطفال، حيث تتحول المطالعة من واجب إلى متعة، وتُصبح جزءًا من اهتماماتهم اليومية.

4-هل تقدم المكتبة أنشطة تجمع بين الترفيه والمطالعة؟ماتأثيرها؟

تبين من خلال تُقدّيم المكتبة لأنشطة تجمع بين الترفيه والمطالعة، قد أثبتت هذه الأنشطة فعاليتها في تعزيز حب الأطفال للقراءة بطريقة غير مباشرة وجذابة. إذ تُساهم في تشجيع وتحفيز المنخرطين على المطالعة من خلال إدماج عناصر المتعة والتشويق، مما يُساعد على إزالة الرهبة أو الملل المرتبط بالقراءة التقليدية. كما تؤدي هذه الأنشطة إلى زيادة الإقبال والشغف لدى الأطفال، حيث تُرافقها أحيانًا مفاجآت أو محتوى تفاعلي يجعل التجربة أكثر إثارة. ومن خلال هذا المزج بين التسلية والمعرفة، يصبح الطفل أكثر قدرة على فهمالموضوعات بسهولة وترسيخ الأفكار في ذهنه بسرعة، إذ تتحول عملية التعلم إلى نشاط محبّب يلامس اهتمامات الطفل ويمرّر الرسائل التربوية بشكل سلس وبهذا، تبرز أهمية هذه الأنشطة في بناء علاقة إيجابية دائمة مع المطالعة، تُغذي فضول الطفل وتُعزّز من مهاراته الفكرية واللغوية بطريقة ممتعة ومثمرة.

5-ماالفرق الذي تلاحظونه بين الأطفال المشاركين في الأنشطة وغيرالمشاركين من حيث الاهتمام بالمطالعة؟

يُلاحظ من خلال المقارنة بين الأطفال المشاركين في الأنشطة التفاعلية وغير المشاركين وجود فروقات واضحة على مستوى الاهتمام بالمطالعةفالأطفال الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة يُبدون عادة اهتمامًا أكبر بالقراءة، وقدرة أعلى على التركيز والاستيعاب، نتيجة تعودهم على التفاعل مع الكتاب والمكتبة كفضاء حيويكما أن هذه الفئة تطوّر مهارات إضافية مثل الثقة بالنفس والتواصل مع الآخرين، بعكس الأطفال غير المشاركين الذين غالبًا ما يكتفون بالمراقبة دون تفاعل فعلي و يرى بعض الملاحظين أن هذا الفرق ليس دائمًا حاسمًا، إذ يمكن أن يعود أيضًا إلى المستوى الفكري والثقافي للطفل، وكذلك إلى دور الأسرة في التشجيع على المطالعة. لكن بشكل عام، فإن الأطفال المعتادين على المشاركة في الأنشطة يُظهرون درجة أعلى من الاهتمام والتفاعل مع الكتب، ما يُعزز من فكرة أن البيئة التفاعلية تُسهم فعليًا في ترسيخ حب القراءة لدى الطفل.

المحورالثالث: دورالتكنولوجيا في جذب الأطفال للمطالعة

1-ماالأدوات أوالوسائل التكنولوجية التي تستخدمهاالمكتبة لدعم أنشطتها؟

تُظهر الإجابات التي تم جمعها من خلال المقابلة الأولى أن المكتبة قد بدأت في توظيف مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة بهدف دعم أنشطتها التربوية وجعل المطالعة أكثر جاذبية للأطفال ومن أبرز هذه الوسائل، ورد ذكر الحواسيب كأداة أساسية تُستخدم سواء لتقديم محتوى رقمي أو لتدريب الأطفال على استخدام التقنيات الحديثة في البحث والاطلاع.
فالحاسوب لا يقتصر دوره على دعم البنية الإدارية للمكتبة، بل أصبح وسيلة تعليمية وتفاعلية، تُساعد الطفل على الوصول إلى المعرفة بطريقة مرنة وسريعة.

كما تمت الإشارة إلى الشاشات الذكية كوسيلة فعالة تُسهم في عرض قصص تفاعلية، عروض مصورة، أو حتى أفلام تربوية ترتبط بمحتوى الكتب، مما يُحفّز خيال الطفل ويُقرّب المعلومة إليه بصريًا وقد لوحظ أيضًا استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية، وهي من الأدوات التيتمثل

نقطة التقاء بين الترفيه والتعليم، حيث تعزز من قدرات الطفل على الفهم والتحليل من خلال التفاعل المباشر مع المعلومة.

بالإضافة إلى ذلك، تم ذكر جهاز التلفاز كأداة داعمة، خاصة في عرض البرامج الوثائقية، القصص المصورة، أو المحتويات المرئية المرتبطة بالمطالعة، ما يُساهم في تنويع الأساليب البيداغوجية ويكسر الطابع التقليدي للقراءة الصامتة.

من خلال هذه الإجابات، يتضح أن المكتبة تعتمد على مزيج من الوسائل التكنولوجية بهدف جذب الطفل وتقديم تجربة مطالعة تواكب العصر الرقمي .

2-كيف يتفاعل الأطفال مع الأنشطةالتي تتضمن استخدام التكنولوجيامقارنة بالأنشطة التقليدية؟

من خلال مختلف الإجابات الت يورد تفيهذه المقابلة،يتبين بوضوح أن الأطفال يُظهرون درجة عالية من التفاعل والحماس عند مشاركتهم في الأنشطة التي تعتمد على التكنولوجيا، مقارنة بالأنشطة التقليدية القائمةعلى الوسائل الورقية أوالشرح المباشر وقد تبين من خلال الإجابات أن التكنولوجيا تعتبرعامل قوي للأطفال،لماتوفره من صورمتحركة،أصوات،وألوان ديناميكية تُسهم في تيسيرعملية الفهم والاستيعاب وقدأشار بعض المجيبين إلى أن الطفل يشعربأن العملية التعليمية أونشاط المطالعة أصبح أبسط وأسهل بفضل الوسائل التكنولوجية، مايدفعه للمشاركةوالتفاعل بصورة أكبر..

تعمل التكنولوجيا على إثارة فضول الطفل وتحفيز خياله فالبرامج التفاعلية والألعاب التعليمية لاتقتصر على تقديم المعرفة، لتفتح أمام الطفل فضاءات جديدة للاكتشاف وطرح الأسئلة،وهومايُعززمن تركيزه واستيعابها للمحتوى بطريقة أعمق وأكثر استمرارية مقارنة بالأنشطة التقليدية.

كما أكدت معظم الإجابات أن التفاعلي كون مدفوعًا بشغف واهتمام كبيرين، نتيجةلانجذاب الأطفال الطبيعيين نحوالوسائط الرقمية. فالتكنولوجي ابالنسبة لهم ليست مجرد أداة تعليمية،بل هي أيضا وسيلةتسلية،وتجمع بين اللعب والمعلومة،ممايجعل من المطالعة نشاطًا أكثر متعة وإثارة.

3-هل ساهمت التكنولوجيا في جذ بفئةجديدة من الأطفال للمكتبة؟

يتفق أغلب المجيبين في هذه المقابلة على أن إدماج التكنولوجيا في الفضاء المكتبي قد ساهم بشكل واضح وفعّال في جذب فئة جديدة من الأطفال إلى المكتبة، لا سيما أولئك الذين كانت ميولاتهم في السابق تتجه نحو الوسائط الرقمية، مثل الأجهزة اللوحية، الألعاب الإلكترونية، أو المحتوى السمعي البصري. هذا التحول يُعد مؤشرًا إيجابيًا على قدرة المكتبة على مواكبة التغيرات السلوكية والمعرفية لدى الأجيال الصاعدة، من خلال تكييف خدماتها مع اهتماماتهم وطرق تفاعلهم المألوفة.

ومن خلال تجربة العمل اليومي في هذا المجال، يمكننا أن أؤكد أن المكتبة التي تستثمر في الوسائل التكنولوجية تُحقق تحولات ملموسة في معدلات التردد، وفي نوعية الفئات المستفيدة من خدماتها. إذ بات واضحًا أن الوسائط الرقمية تُعيد تعريف العلاقة بين الطفل والكتاب، بحيث تُقدم له المحتوى في صيغة أكثر جذبًا وتفاعلاً، الأمر الذي يُرسخ لديه عادة المطالعة بطريقة غير مباشرة، لكنها فعّالة وعميقة الأثر.

4-هل تواجهون صعوبات فيدمج التكنولوجياضمن برامجالمطالعة؟

أظهرت إجابات المشاركين على هذا السؤال اتفاقًا عامًا على وجود بعض التحديات الفعلية في دمج التكنولوجيا داخل البرامج المخصصة للمطالعة بالمكتبات، ولو بدرجات متفاوتة. ويُستخلص من التحليل أن الصعوبات لا تتعلق برفض مبدأ التكنولوجيا بل أن أحد أبرز التحديات التي أشار إليها المجيبون يتمثل في نقص التدريب وضعف المهارات التقنية لدى

بعض المشرفين على الأنشطة المكتبية، وهو ما يُعيق الاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية، أو يجعلها أقل قدرة على تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وعليه، فإن تحليل هذه المقابلة يؤكد على أن دمج التكنولوجيا ضمن برامج المطالعة مشروع واعد ولكنه يتطلب رؤية متكاملة وتخطيطًا منهجيًا، مع ضرورة الاستثمار في التكوين المستمر للعاملين، وتصميم أنشطة رقمية مبنية على أسس تربوية دقيقة، تضمن أن تبقى التكنولوجيا وسيلة لخدمة الهدف الأساسي :تنمية حب الطفل للمطالعة بشكل مستدام وتفاعلي.

5-ماتقييمكم لدورالتكنولوجيافي تعزيزمهارات المطالعةعندالأطفال؟

جاءت إجابات المشاركين متنوعة بين مؤيدين لدور التكنولوجيا في تعزيز مهارات المطالعة لدى الأطفال، ومتحفظين يرون فيها تأثيرًا سلبيًا أو يشككون في قدرتها على تعويض المطالعة التقليدية.

أولًا: الآراء الإيجابية

أشار البعض إلى أن الوسائط الرقمية تُحسّن مهارات القراءة والكتابة، وتُقدّم محتويات جذابة تحفز الطفل على التفاعل معها، مما يؤدي إلى تطوير قدراته اللغوية وتعزيز رصيده المعرفيكما أقروا أن التكنولوجيا "تساعد كثيرًا في المطالعة"، فهي تجعل عملية القراءة أكثر تشويقًا، خاصة إذا ما كانت مصحوبة بتصميم بصري جذاب، وتفاعلات صوتية أو مرئية تُلائم خصائص الطفل النفسية والمعرفية.

ثانيًا: الآراء المتحفظة

في المقابل، عبّر بعض المشاركين عن تحفظ واضح تجاه أثر التكنولوجيا، إذ وُصفت بأنها قد "تؤثر سلبًا على عملية المطالعة"، خاصة إن تم استخدامها بشكل مفرط أو دون تأطير ،فهم يرون أن المطالعة التقليدية تظل الأهم وهي رؤية تعكس التشبث بأهمية العلاقة المباشرة بين

الطفل والكتاب الورقي، باعتبارها تتيح تركيزًا أعمق، وتأملًا أكبر، ومشاركة وجدانية تُعزّز حب القراءة كممارسة مستقلة.

فتأثير التكنولوجيا على مهارات المطالعة عند الأطفال حسب آراء المستجوبين يتوقف على طبيعة استخدامهافإن تم توظيفها بأسلوب تربوي موجَّه، وتكاملت مع أنشطة المطالعة التقليدية، فإنها تُشكل إضافة قوية تُسهم في بناء مهارات الطفل اللغوية والذهنية أما إذا كانت دون تأطير أو رقابة، فقد تُضعف تركيز الطفل، وتُحول القراءة إلى نشاط سريع السطحية.

المحورالرابع: إشراك الأسرة وأثره على فاعلية تنشيط المطالعة

1-هل تنظم المكتبة أنشطة موجهة للأطفالب مشاركة أوليائهم؟مانوعها؟

من خلال الإجابات المقدّمة، يظهر أن المكتبة لا تنظم أنشطة تشاركية تجمع بين الأطفال وأوليائهم، هذه النتيجة تعكس قصورًا واضحًا في إدماج الأسرة ضمن البرامج الثقافية الموجهة للأطفال، مما قد يؤثر سلبًا على فاعلية الجهود المبذولة لتنمية حب المطالعة لدى هذه الفئة.وهو ما يُعد نقطة ضعف في استراتيجية تنشيط المطالعة لدى الأطفال في المكتبة قيد الدراسة.

إن دمج الأسرة لا ينبغي أن يُنظر إليه كعنصر ثانوي، بل كأحد الشروط الأساسية لإنجاح برامج تنمية القراءة، لما له من أثر إيجابي مباشر في تحفيز الطفل، دعم مهاراته، وتعزيز سلوكه القرائي على المدى الطويل لكن ما أكد عليه المستجوبون أنه يتم استدعاء الأولياء في التظاهرات الثقافية لا غير.

2-كيف تتجاوب الأسرمع دعوات المشاركة في أنشطةالمطالعة؟

تظهرالإجابات أن هنا كتجاوبًا إيجابيًا وملموسًا منطرف الأسر عند دعوتها للمشاركة في أنشطة المطالعة، وهو مايمكن اعتباره مؤشرًا مشجعًاعلى وجود استعداد لدى الأولياء للانخراط فيدعم أبنائهم في المجال الثقافي والمعرفي.

أغلب النتائج بينت أن هناك رغبة أسرية صادقة في المساهمةفي تعزيز عادةالقراءة،عند توفر الفرص والبرامج الموجهة للأسر إن التجاوب الإيجابي يشكل نقطةانطلاق قوية يمكن البناءعليها لتطوير برامج أكثر شمول الأوتفاعلية.

3-هل لاحظت فروقًا في نتائج الأطفال الذي نتشارك أسره مفي الأنشطة مقارنة بالآخرين؟

جميع المبحوثين يتفقون على أن مشاركةالأسرة في أنشطة المطالعة ستُحدث فرقًا إيجابيًا في النتائج المعرفية والسلوكية للأطفال مدعومون من أسرهم حيث سيُظهرون:تفاعلً اأكبر.

روح مبادرة.

قدرات عقلية أوضح.

اهتمامً أكثر بالمطالعة.

في المقابل،الأطفال الذين قد لاتحضر أسرهما الأنشطة قد يفتقدون للدافعية والاستقرار العاطفي الكافي للتفاعل المثمرهالأنشطة الموجهة لهم.

4-ماالآليات التي تستخدمها المكتبة لتحفيز الأسرعلى المشاركة؟

إتفق المبحوثون على أن المكتبة يجب أن تعتمدعلى تهيئة بيئية ملائمة ومريحة للأسرة هذه الآلية ستعكس فهماً لأهمية الجو النفسي والاجتماعي الذي يُشجع الأسرةعلى التواجد والمشاركة، خصوصاإذاكان يتضمن:

مساحات مخصصة للأولياء.

أنشطة غيرر سمية تسمح لهم بالتواجدد ونضغط.

ورغم أن مآآليةغيرمادية،إلاأنها فعالة في تعزيز الشعوربالترحيب والانتماء داخل المكتبة.

جميع الإجابات تؤكد على الدورالجوهري والمحوري للأسرة في تعزيز حب القراءة لدى الأطفال هذا الاتفاق يبرز قناعة قوية بأن الأسرة هيالفاعل الأول والمباشرفي تشكيل سلوك الطفلال قرائي،خاصةفي المراحل الأولى من النمو المعرفي.

5-برأيكم،إلى أي مدى يساهم دورالأسرة في خلق بيئة محفزةعلى القراءة؟

جاءت إجابات المشاركين لتعكسإدراكاقويابأن خلق بيئة محفّزة على القراءة يبدأمندإخل الأسرة فهي تزرع البذورالأولى، وتتابع نموها،وتُرافق الطفل في مراحل تطور أهتمامه بالمطالعة،وتدعمه عاطفيًاوماديًاوعليه فإن أي أستراتيجية تنشيط للمطالعة يجب أن تدمج الأسرة كعنصر فعّال وأساسي، وليس فقط كمجال دعم خارجي.

المحورالخامس: التحديات المرتبطة بالموارد وتأثيرهاعلى البرامج

1-ماأبرزالصعوبات التي تواجهكم في تسيير برامج الأطفال بالمكتبة؟

من خلال الإجابات الموظفين مكتبتنا ظهر لنا أن:

قلةالإمكانيات والموارد المالية تؤثر على قدرة مكتبتناعلى تحفيزالأطفال من خلال الجوائز والهدايا التي تخلق بيئة تفاعلية وتشجيعية هذهال جوائزُ تعد أدوات تربوية لتعزيز المشاركة والانضباط،وغيابهايقلل من دافعيةالطفل للاندماج في الأنشطة. كذلك فإن نقص الكتب المتخصصةأوالمتنوعة يُضعف الجانب التعليمي والتثقيفي للبرنامج، ويحد من قدرته على تلبيةاحتياجات الأطفال المتفاوتة.

-قلة عدد العاملين أونقص الكفاءات المتخصصة في التعامل مع الأطفال يقلص من فاعلية البرامج ويُؤثرعلى القدرة التنظيم، التفاعل مع الأطفال، وضمان سلامتهم النفسية والجسدية أثناءالأنشطة.

-غياب تواصل فعّال بين الأسرة والمكتبة يؤدي إلى ضعف استمراريةالمشاركة في البرامج.

2-هل تؤثر قلة المواردالبشريةعلى نوعية أوعدد الأنشطةالتي تقدمونها؟

إن تحليل التأثيرات المترتبةعلى قلةالموارد البشريةفي برامج المكتبة يؤكد أن :

-التأثيرعلى عدد الأنشطة المقدمة وذلك بسبب عدم القدرة على تغطية كافة البرامج المخطط لها،أواضطرارالموظفين للاكتفاء بأنشطةمحدودة تتناسب مع طاقتهم.

-من الصعب التركيزعلى جودة الإعداد والتقديم من طرف موظفين المكتبة قد يضطرإلى تنفيذ الأنشطة بسرعة أوبدون التخطيط الكافي ،مما يُضعف الجانب التربوي والترفيه بالمحتوى ، وتراجع جودة الأنشطة يؤدي إلى انخفاض تفاعل الأطفال ويؤثر سلبا على صورة المكتبة لديهم.

-وجودعدد محدود من الموظفين يعني تكليفهم بمهام متعددة، مابين التنظيم الإداري، تسييرالنشاطات، والإشراف على الأطفال. هذاالتشتت يؤدي إلى الإرهاق المهني وانخفاض الإنتاجية.

-ضعف الموارد البشرية يُعتبرمن بين أكبرالعوائق لتقديم أنشطةذات تأثير فعلي ومستدام على الطفل.

3-كيف تتعامل المكتبة مع محدودية الموارد المالية فيما يخص تطوير البرامج؟

من خلال الإجابات المعتمدة من طرف موظفين المكتبة تبين أن:

-الاعتمادعل بالموارد المتوفرة داخليا

-التنفيذ حسب الإمكانيات الموجودة في المكتبة وإذا كان تنفيذالأنشطة بناءعلى ماهومتاح من وسائلحسب ما ورد في إجابات الموظفين،دون تحميل المؤسسة أعباء مالية إضافية فإن هذاالأسلوب يضمن الاستمرارية،لكن هفي المقابل يحد من تنوّع وتطوير البرامج ويجعلها في الغالب تقليدية ومحدودة الإبداع، كذا ضعف التجديد في المحتوى،والاكتفاء بالحد الأدنى من النشاطات المتكررة.كما تجدر الإشارة إلى أن المكتبة لاتخصص لهاموارد مالية بل تستقبل من المكتبةالرئيسية هذا يُظهرأن الملحقة لاتتمتع بالاستقلال المالي،بل تعتمد على قرارات ومخصصات تأتي من الإدارة المركزية، وهذا النمط يعطل ف يكثيرمن الأحيان المرونة في التخطيط، حيث تخضع الأنشطة لموافقة المكتبة الرئيسية.

4-هل حصلتم على دعم أو أشراكات خارجيةلتحسين ظروف العمل؟

جميع الإجابات أكدت عدم حصول المكتبة على أي نوع من الدعم الخارجي سواء كان ماديأوبشريامن مؤسسات، جمعيات،أوجهات رسمية ويدل هذاعلى عزلة مؤسسية تعيشها المكتبة، حيث تتحمل الأعباء كاملة دون دعم من الأطراف المجتمعية أوالرسمية.

5-ماهي أبرز توصيات التي تقدمونها لتجاوزهذه العقبات وتطويربرامج المطالعة؟

وتبين لنا من خلال الإجابات ما يلي:

-تفعيل النشاطات مع بعض الجمعيات والنوادي

-وضع موظف خاص لاستعمال البرامج التكنولوجية الخاصة بالمطالعة

-تقديم هداياأوتحفيزات مادية ومعنوية.

-رفع دافعيةالأطفال للمشاركة والمواظبة على الحضور.

-اقتراح "برامج حسب العمر" يعكس الوعي بضرورة تفصيلا لبرامج لتتناسب مع قدرات واهتمامات الفئة.

-ضمان التفاعل الإيجابي وتلبيةاحتياجات الأطفال المتنوعة.

-خلق بيئةآمنة ومحببة للطفل داخل المكتبة تشجعه على العودة والانخراط.

-تعزيز صورة المكتبة بتفاعل يحتضن الجميع،خاصةدعم مشاركة الأسرة.

-إشتراك الأولياءفي العملية القرائية،لأن الطفل يتعلم ويقرأ أكثرعندما يرى أن أسرته تهتم بذلك.

-الانتقال من أنشطةترفيهية فقط إلى أنشطة تربويةذات مضمون تنموي.

5- النتائج العامة للدراسة:

من خلال إجابات على أسئلة المقابلة المطروحة عليهما استطعنا أن نتوصل إلى النتائج التالية ، والتي قسمناها حسب محاور المقابلة ، وكانت النتائج كالتالي:

نتائج المحور الأول: تنوع الأنشطة والبرامج وأثره عل إقبال الأطفال على المكتبة

بينت النتائج أن تنوع الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال عاملا أساسيا في زيادة إقبالهم على فضاء الطفل بالمكتبة.

أظهرت النتائج أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الرباح لولاية الوادي تعتمد على مجموعة من الأنشطة التربوية والترفيهية كالورش الرسم والتلوين، التلخيص والتأليف، الكلمات المتقاطعة، الألعاب التركيبية، الأنشطة البهلوانية، المسابقات الثقافية، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية وإحياء المناسبات الوطنية والدينية.

يُلاحظ أن الأطفال ينجذبون بشكل أكبر إلى الأنشطة ذات الطابع الترفيهي والجماعي، مثل الألعاب، المسابقات، والأنشطة البهلوانية، لما توفره من تفاعل، متعة، وروح تنافسية.

كشفت النتائج أن إدخال أنشطة جديدة بشكل ملحوظ في زيادة عدد المنخرطين، خصوصًا خلال الفعاليات الكبرى كالمهرجانات، مما يؤكد الدور الفعال لهذه الأنشطة في التعريف بالمكتبة وخدماتها.

بينت النتائج أن التنوع والتجديد المستمر في البرامج ركيزة أساسية تعتمدها المكتبة لترسيخ ثقافة المطالعة لدى الأطفال، في بيئة تجمع بين التعلم والترفيه.

نتائج المحور الثاني: تأثير الأنشطة التفاعلية على اهتمام الأطفال بالمطالعة

بينت نتائج الدراسة أن للأنشطة التفاعلية دور أساسي في تنمية اهتمام الأطفال بالقراءة وتشجيعهم على زيارة قسم الأطفال بالمكتبة باستمرار.

كشفت الدراسة أن هذه الأنشطة والمبادرات والبرامج المكتبية تُشرك الطفل بشكل كامل، ذهنيًا وجسديًا وتتمثل هذه في المسابقات الثقافية والدينية، الورش التعليمية، عروض المناسبات الوطنية والأعياد، وورش التعبير والكتابة.

بينت الدراسة أن هذا الدمج يساهم في إثارة فضول الأطفال ويُحوّل نظرتهم للكتاب من مصدر نفور إلى وسيلة للتفاعل، ما يجعل القراءة تجربة ممتعة مرتبطة بالمرح والاكتشاف.

كشفت النتائج أن الأنشطة التفاعلية تساهم في زيادة الحصيلة الثقافية والمعرفية للأطفال، وتُكسبهم مهارات إضافية في التعبير وتعزز ثقتهم بأنفسهم.

بينت النتائج أن الأنشطة التفاعلية عنصرًا جوهريًا في استراتيجية المكتبة لتشجيع المطالعة لدى الأطفال، لما لها من تأثير تربوي وثقافي فعّال ينعكس إيجابًا على سلوكهم ونموهم المعرفي والاجتماعي.

نتائج المحور الثالث: دور التكنولوجيا في جذب الأطفال للمطالعة

أظهرت النتائج أن التكنولوجيا إيجابية في تسهيل وصول الأطفال إلى عالم المطالعة وتوسيع آفاقهم المعرفية .بينت الدراسة أن الوسائط الرقمية تُحسّن مهارات القراءة والكتابة من خلال محتوى جذاب يُحفز التفاعل ويُطور القدرات اللغوية .

كشفت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا تُضفي عنصر التشويق على القراءة عبر التصاميم التفاعلية التي تتناسب مع الخصائص النفسية والمعرفية للأطفال .بينت النتائج أن توظيف التكنولوجيا بشكل تربوي موجه ومتكامل مع المطالعة التقليدية يُعزز المهارات اللغوية والذهنية للأطفال .

المحور الرابع: إشراك الأسرة وأثره على فاعلية تنشيط المطالعة

بينت نتائج المقابلة أنهناك غياب لبرامج المكتبة التي تُشرك الأولياء مع أطفالهم في أنشطة المطالعة، ما يدل على قصور في دمج الأسرة، رغم وجود بعض المبادرات الفردية البسيطة كالمسابقات الثقافية.

تُظهر الأسر تجاوبا إيجابيا عند دعوتها للمشاركة، وتُبدي حرصا على تشجيع أبنائها وتنشيطهم ثقافيا، ما يؤكد رغبتها في دعم عادة المطالعة، لكنها تحتاج لفرص وبرامج مُعدة خصيصًا لذلك.

يُلاحظ فرق واضح في أداء الأطفال الذين تتلقى أسرهم دعما في الأنشطة، حيث يُظهرون تفاعلا ونشاطا أكبر، مع تحسن في قدراتهم العقلية والسلوكية، مما يؤكد الدور المحوري للأسرة في غرس حب القراءة.

نتائج المحور الخامس: التحديات المرتبطة بالموارد وتأثيرها على البرامج

تواجه المكتبة قلة في الموارد المادية، خاصة فيما يتعلق بالجوائز والهدايا التحفيزية للأطفال، مما يقلل من دافعيتهم ويؤثر سلبًا على فعالية البرامج.

يعاني قطاع المكتبات من نقص في عدد وكفاءة الموظفين المتخصصين .هذا يضع ضغطًا كبيرًا على الموظفين الحاليين ويقلل من عدد وجودة الأنشطة، حيث يتشتت الموظفون بين المهام المختلفة.

تشير النتائج إلى الحاجة الماسة إلى توفير موارد مالية وبشرية كافية وتفعيل شراكات فعالة مع المجتمع المدني لتجاوز هذه التحديات وتحسين كفاءة وجودة برامج المطالعة للأطفال.

6-تحليل الفرضيات على ضوء النتائج

الفرضيةالأولى: تنص على أن : "تنوع الأنشطة والبرامج الموجهة حاليًا للأطفال بالمكتبةقيدالدراسة يؤدي إلىتزايدعددالمنخرطين فيهاوعددالراغبين في المشاركة في فعالياتها."

من خلال نتائج الدراسة أكدت بوضوح أن تنوع الأنشطة التربوية والترفيهية مثل ورش الرسم والتلوين،الألعاب،الأنشطة البهلوانية،والمهرجانات ساهم في جذب الأطفال بشك لكبير.

و لوحظت زايد عدد المنخرطين خلال الفعالياتا لكبرى، مما يدل على تأثير مباشر للتنوع في البرامج على إقبال الأطفال.

وعليه الفرضية محققة فنستنتج أن التنوع في البرامج عنصرأساسي فيرفع نسبة المشاركة والانخراط.

الفرضيةالثانية: القائلة أن "تنوع الأنشطة والبرامج التفاعلية في المكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح يزيد من اهتمام الأطفال بالمطالعة."

أوضحت النتائج أنالأنشطة التفاعلية تُثرارك الأطفال ذهنيًا وجسديًا وتُحولت تجربة المطالعة إلى نشاط ممتع في الأنشطة مثل المسابقات، ورش التعبير،والاحتفالات الوطنية تثير فضول الأطفال وتشجعهم على التعامل الإيجابي مع الكتاب.

ومنه الفرضية محققة لان الأنشطة التفاعلية تؤثر إيجابيًا على اهتمام الأطفال بالمطالعة ،وتحول القراءة إلى نشاط محفز.

الفرضيةالثالثة: التي تنص على أن "استخدام التكنولوجيا لدعم البرامج والأنشطة يعزز من انجذاب الأطفال للقراءة."

فمن خلال النتائج تبين أن التكنولوجيا تسهم في تحسين مهارات الأطفال من خلال محتوى تفاعل يجذب الوسائط الرقمية تضيف عنصر التشويق، وتُراعي الخصائص النفسية للأطفال، ممايجعل المطالعة تجربة تفاعلية حديثة.

ومنه الفرضية محققة التكنولوجيا وسيلة داعمة فعّالة في تحفيزالأطفال على القراءة.

الفرضيةالرابعة: القائلة أن: "إشراك الأسرة في أنشطة المكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح يدعم فاعليةتنشيطال مطالعة للأطفال."

رغم أن بعض المبادرات الفردية لإشراك الأسر ظهرت، إلاأن النتائج تُبين أن المكتبةلاتقدم برامج ممنهجة إشراكا لأولياء لوحظ أن الأطفال الذين يتلقون دعمًا أسريًا يبدون أداء ًأفضل، لكن غياب البرامج المنظمة يُضعف تحقق هذه الفرضية.

ومنه الفرضيةغيرمحققة هناكحاجة إلىبناءبرامج تشاركية مع الأسرة لتعزيز فعالية المطالعة لدى الأطفال.

الفرضيةالخامسة: التي تنص على أن "قلة الموارد المالية والبشرية في المكتبات العمومية تشكل عائقًا أمام تطوير أساليب حديثة لتنشيط المطالعة للأطفال."

فمن خلال النتائج أظهرت نقص في المواردالمالية (خاصةالجوائزوالهدايا) والموظفين المتخصصين هذاالنقص يُؤث سلبًا على جودة الأنشطة ويُقلل من فعاليتها، كم ايضعف القدرة على تطوير برامج حديثة ومستمرة.

ومنه الفرضية محققة التحديات المرتبطة بالموارد تشكل عائقً احقيقيًا أمام تطوير برامج المطالعة للأطفال.

خاتـــــــمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الميدانية، التي سعت إلى الكشف عن أساليب تنشيط المطالعة لدى الأطفال بملحقة الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح (ولايةالوادي)،تبين جلي االدورالحيوي الذي تضطلع به المكتبات العمومية في ترسيخ حب القراءة لدى الناشئة فمن خل التحليل نتائج المقابلات والمحاور المعتمدة في الدراسة، أتضح أن المكتبة تبذل جهودًا معتبرة لتعزيز ثقافة المطالعة، وذلك عبر تنويع البرامج والأنشطة، وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتهيئة بيئة جاذبة تمزج بين التعليم والترفيه.

وقدأظهر تنتائج الدراسة أهمية الأنشطة التفاعلية في استقطاب الأطفال نحوعالم الكتب، لمالها من أثر إيجابي عل سلوكهم القرائي وتنمية أهتماماتهم المعرفية كما خلُصت الدراسة إلى أن أ ستدامة ونجاح هذه الجهود مرهون بمدى قدرة المكتبة على تجاوز التحديات المرتبطة بالموارد البشريةوالمالية، إلى جانب تعزيز الشراكات المجتمعية، وعلى رأسها إشراكا الأسرة كشريك فاعل في تنميةالميول القرائيةلدى الطفل.

وأنطلاقًا من هذه المعطيات، تؤكد الدراسة على أن تطوير برامج المطالعة الموجهة للأطفال يتطلب أعتماد رؤية شاملة ومتكاملة، تراعي الجوانب البيداغوجية والتقنية والاجتماعية، بما يضمن أثراً طويلا لأمد في تكوين جيل مثقف، واعٍ، وقادر على المساهمة الفاعلة فيبناء مجتمع معرفي وعليه،فإن تنشيط المطالعةلايُعد مجرد نشاط ثقافي،بل مثل أستثمارًا أستراتيجيًا في مستقبل الأمة.

حلول وأفتراحات الدراسة:

- تقديم أنشطة تربوية وترفيهية متنوعةمثل الرسم،المسرح،المسابقات،والحكي القصصي.

- تحديث البرامج والأنشطة بشكل دوري للحفاظ على اهتمام الأطفال وتحفيزهم.
- تصميم برامج تتلائم مع الفئات العمرية المختلفة،مع مراعات خصوصيات كلفئة.
- تقسيم الأنشطة بحسب الأعمارلضمان ملاءمتهاوفعالية التفاعل.
- تنظيم ورشات للتعبير الكتابي ،كتابة القصص،وتمثيل المسرحيات المبنيةعلى كتب مقروءة.
- تحفيز الطفل على المشاركة الذهنية والجسدية في الأنشطة لترسيخ حب المطالعة.
- إدخال محتويات رقمية مثل الكتب الإلكترونية، التطبيقات التفاعلية، والوسائط المتعددة المناسبة للأطفال.
- استخدام الأجهزة اللوحية وشاشات العرض كوسائل جذب وتحفيزعلى القراءة.
- إشراك الأسرة في برامج المكتبة لتعزيزالدعم المنزلي للمطالعة.
- تكوين فريق عمل متخصص يتمتع بالحماس والقدرة على التفاعل مع الأطفال.
- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الموظفين حول تقنيات التنشيط التربوي وأساليب التعامل مع الطفل.

القائمة

البيبليوغرافية

أولا : المراجع باللغة العربية :

المراسيم:

1. مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34.

المعاجم:

1. **معجم لغة الفقهاء** ،الطبعة الأولى، مدارالنفائس،1985.

الكتب:

1. إبراهيم أسعد ميخائيل، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، ط2،دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1986
2. ابن منظور ،**لسان العرب**،طبعة دار صادر، ج،11
3. أحمد العطاب،محمد عبد الله، **المكتبات العامة في اليمن:دراسة تقويمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**،اليمن، 2016.
4. جمال توفيق العريضي، **أنواع المكتبات الحديثة**، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم** ،دار الكتب العلمية ،دط،لبنان، 2008م ، ص2689.
6. دياب ،مفتاحمحمد،مكتبات الأطفال في عصر المعلومات ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2006
7. ربحي مصطفى عليان، المكتبات في الحاضرة العربية الإسلامية، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999.
8. سلطان عزة، **الدليل الشامل لأنشطة المكتبات**،دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة

9. عبد الكريم بكار :**القراءة المثمرة مفاهيم وآليات** ، دار القلم ، دمشق، بيروت ، ط 6 2008

10. عبد الهادي محمد فتحي،**مكتبات الأطفال**، مكتبة غريب،الإسكندرية، 1988

11. محمد صلاح الدين مجاور :**تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، دار الفكر العربي د ط ، القاهرة، مصر

12. مصطفى علي اللحام، **مدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

13. فتيحة بوعافية ، **القراءة والمطالعة عند الطفل** : دراسة في ميول القراءة لدى أطفال المدرسة الابتدائية، دار الهدى، الجزائر، 2012.

14. المنياوي حنان محمود، **مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع**، المؤتمر 13، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مصر، 2009

المجالات:

1. أولم خديجة ، **التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق** ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 8 ، ج1 ، جوان 2017.

2. الحارثي، نوف:**دور الأنشطة التفاعلية في تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال** : دراسة حالة لمكتبة الطفل بالدمام. مجلة القراءة والمعرفة، 24(1)،2022.

3. خليصة خرفي، **مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري** ، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية،المجلد الثالث عشر ،العدد2،سيدي بعباس،الجزائر ،2022.

4. خليصة خلفي، **مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري:** دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس،المجلد الثالث عشر ،العدد 2، 2022.

5. سولاف شباح،صبرينة مقناني، **تنمية القراءة لدى الطفل في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة**، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مجلد 09، عدد02 ،2020.

6. الشهري، سعاد،**دورالمكتبات العامة في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال** : دراسة ميدانية على مكتبات مدينة الرياض. المجلة العربية للمكتبات والمعلومات، 25(2)، 2021 .

7. الصادق، محمد، **دور المكتبات في توفير مصادر القراءة المناسبة للأطفال** ، مجلة الطفولة، العدد 4، 2017.

8. العمري، خالد، **دور التقنيات الحديثة في تعزيز الميول القرائية** ، المجلة العربية للمعلومات، العدد 4 ، 2020

9. مالكي زوهير، **مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية: بين التشريع والواقع**، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 04، وهران، 2015

10. نادية دراجي ،**إنشاء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي بين الالتزام بالمعايير المهنية الأساسية واستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة: مشروع مقترح لإنشاء مكتبة مدرسية وفق مبادئ IFLA ومعايير AASL**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2023

11. نبيلة دغبوج، عبد القادر مجناح، **التنشيط في مكتبات الأطفال: مقاربة مفاهيمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات**، العدد 04، الجزائر، 2019

12.

الرسائل الجامعية:

1. بلخضر سيد أحمد، بوختاش عبد الهادي، **تنظيم المكتبات العمومية الجزائرية، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت –سعد دحلب**، مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، علم المكتبات، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019 / 2018

2. قريد، سماح، **اتجاهات المستفيدين نحو الخدمات المكتبية في مكتبات المطالعة العمومية:** دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية مالك بن النبي– تبسة– . ماستر: علم المكتبات: تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق.تبسة: جامعة تبسة، 2016 م.

3. قمر كرم شلواش، **خطوات تطبيق معايير الجودة في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للشرق الجزائري: مساهمة في صياغة استراتيجية وطنية،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث، تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق، شعبة علم المكتبات والمعلومات، علوم انسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2024 / 2023.

4. كمال، بطوش،**المكتبات العامة الجزائرية: مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية.** رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الانسانية ،قسم المكتبات ،2004.

5. شباحيمهدي،**التنشيط الثقافي في المكتبات المطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي المكتبات المطالعة العمومية،** مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، علم المكتبات،الجيلالي بونعامة، عين الدفلى، 2016

الملتقيات والمؤتمرات

1.غزال،عادل،**برامج وأنشطة مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية الموجهة للطفل:** مهرجان القراءة في احتفال نموذجا. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى: يوم المكتبات المغاربية:

يوم 27 أفريل 2018 م بالمعهد العالي للتوثيق بمنوبة– تونس -(على الخط المباشر). تاريخ الاطلاع: 18-04-2025. معلومات متاحة على الرابط التالي:

2.صدار، نور الدين،**موقع المكتبات العامة ضمن المخطط الوطني للمعلومات ودورها في بناء مجتمع المعلومات:** دراسة ميدانية بالمكتبات العامة لولاية تبسة. أعمال الملتقى الوطني الأول: واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية: بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمة النوعية للمستفيد.يومي 20– 21 نوفمبر 2013. تبسة: دار السعيد للنشر والتوزيع، 2013

3.غزال عادل،**مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية لدى الطفل،** المؤتمر الوطني الثالث ،المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،جلفة ، يومي 18-19 ديسمبر 2016.

4.بن زكة ،وسام،عاشوري ،حبيبة : **خدمات المكتبات العامة من خلال الأماكن العامة** :نموذج لترقية المقروئية والفعل القرائي،الملتقى الوطني 21 الثامن لمكتبات المطالعة العمومية ،المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية ،عنابة ،ديسمبر 2018.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Australian Library and Information Association. Mobile Libraries: Bringing Books to Remote Communities. Canberra: Australia.2023
2. DailleauSylviane, L'animation pour adultes dans les bibliothèques publiques québécoises tendances dans la région de Montréal. [en ligne] Mémoire d'étude en bibliothéconomie: Montréal université de Montréal Ecole de bibliothéconomie et des sciences de l'information, 1994

3. Dominique ,Gazo . Les missions des bibliothèques publiques selon l'Unesco : comment les définir Documentation et bibliothèques ; vol. 51, N. 4, Association pour l'avancement des techniques de la documentation (ASTED) ,2005.
4. Poslaniec Christian, 10 animations lecture en bibliothèques jeunesse,Retz,Paris, 2007
5. Wilson, J. (2021). Readers as Writers: Building Literacy Through Creative Expression. Reading Research Quarterly, 56(3)

المواقع الإلكترونية :

1. https://mawdoo3.com
2. http ;//adelghezzal. wordpress .cor

الملاحق

الملحق رقم01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبســـة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :علم المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة معلومات

المستوى: الثانية ماستر.

دلـــــــــــــــــيل المـــــــــــــــقابلة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تحت عنوان:

أساليب التنشيط المطالعة للأطفال بمكتبات المطالعة العمومية

دراسة ميدانية مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح لولاية الوادي

من إعداد الطالبة:

زواري أحمد دليلة

تحت إشراف:

د.زيات ليـــليا

السنة الجامعية: 202/2024

المحور الأول: تنوع الأنشطة والبرامج وأثره على الإقبال

س1- ما هي الأنشطة والبرامج الأساسية التي تقدمها المكتبة حاليًا للأطفال؟

س 2-هل هناك خطة لتجديد أو تنويع الأنشطة باستمرار؟وما المعايير التي تعتمدونها في ذلك؟

س3-كيف تتغير نسب الإقبال على الأنشطة باختلاف نوع النشاط؟

س4 -هل لاحظت تزايدًا في عدد المنخرطين بعد إدخال الأنشطة جديدة؟

س5-ما نوعية الأنشطة التي يتجذب الأطفال أكثر؟ ولماذا في رأيكم؟

المحور الثاني: تأثير الأنشطة التفاعلية على اهتمام الأطفال بالمطالعة

س1- ما المقصود بالأنشطة التفاعلية في سياق المكتبة؟

س2-كيف تؤثر هذه الأنشطة على سلوك الأطفال تجاه القراءة؟

3-هل توجد ملاحظات مباشرة على تطور حب المطالعة لدى الأطفال بعد مشاركتهم في هذه الأنشطة؟

4-هل تقدم المكتبة أنشطة تجمع بين الترفيه والمطالعة؟ما تأثيرها؟

5-ما الفرق الذي تلاحظونه بين الأطفال مشاركين في الأنشطة وغير المشاركين من حيث الاهتمام بالمطالعة؟

المحور الثالث: دور التكنولوجيا في جذب الأطفال للمطالعة

1-ما الأدوات أو الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها المكتبة لدعم أنشطتها؟

س2-كيف يتفاعل الأطفال مع الأنشطة التي تتضمن استخدام التكنولوجيا مقارنة بالأنشطة التقليدية؟

س3–هل ساهمت التكنولوجيا في جذب فئة جديدة من الأطفال للمكتبة؟

4–هل تواجهون صعوبات في دمج التكنولوجيا ضمن برامج المطالعة؟

5–ما تقييمكم لدور التكنولوجيا في تعزيز مهارات المطالعة عند الأطفال؟

المحور الرابع: إشراك الأسرة وأثره على فاعلية تنشيط المطالعة

1–هل تنظم المكتبة أنشطة موجهة للأطفال بمشاركة أوليائهم؟ ما نوعها؟

2–كيف تتجاوب الأسر مع دعوات المشاركة في أنشطة المطالعة؟

3–هل لاحظت مفروقًا في نتائج الأطفال الذين تشارك أسرهم في الأنشطة مقارنة بالآخرين؟

4–ما الآليات التي تستخدمها المكتبة لتحفيز الأسر على المشاركة؟

5–برأيكم،إلى أي مدى يساهم دور الأسرة في خلق بيئة محفزة على القراءة؟

المحور الخامس: التحديات المرتبطة بالموارد وتأثيرها على البرامج

1–ما أبرز الصعوبات التي تواجهكم في تسيير برامج الأطفال بالمكتبة؟

2–هل تؤثر قلة الموارد البشرية على نوعية أوعدد الأنشطة التي تقدمونها؟

3–كيف تتعامل المكتبة مع محدودية الموارد المالية فيما يخص تطوير البرامج؟

4–هل حصلتم على دعم أو شراك خارجية لتحسين ظروف العمل؟

5–ما هي أبرز التوصيات التي تقدمونها لتجاوز هذه العقبات وتطوير برامج المطالعة

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة "أساليب تنشيط المطالعة للأطفال في مكتبات المطالعة العمومية – دراسة ميدانية بملحقة الشهيد عسيلة مصطفى بالرباح لولاية الوادي" تهدف هاته الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تنشيط المطالعة في قسم الأطفال بالمكتبات العمومية، ومدى فاعلية البرامج والأنشطة المعتمدة في جذب الأطفال وتحفيزهم على القراءة، بالإضافة إلى الكشف عن دور التكنولوجيا وإشراك الأسرة في هذه العمليةاعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على أداة المقابلة لجمع البيانات من عينة مكونة من خمسة موظفين بالمكتبة المعنية وقد أبرزت النتائج أهمية تنوع الأنشطة التفاعلية والتثقيفية في تعزيز إقبال الأطفال على القراءة، إلى جانب التحديات التي تواجه المكتبة، مثل قلة الموارد، والتي تؤثر على جودة الأنشطة المقدمة.

الكلمات المفتاحية:

المطالعة – مكتبات المطالعة العمومية – الأطفال – التنشيط .

Summary: Title: "Methods of Encouraging Reading Among Children in Public Reading Libraries – A Field Study at the Martyr Assila Mostefa Branch in El-Robbah, El Oued Province" This study aims to shed light on the reality of promoting reading among children in public libraries, and to evaluate the effectiveness of the programs and activities implemented to attract children and stimulate their interest in reading. It also seeks to explore the role of technology and family involvement in this process. The study employed the descriptive method and relied on interviews as a data collection tool, targeting a sample of five library staff members. The findings highlighted the importance of diverse interactive and educational activities in enhancing children's engagement with reading, in addition to identifying challenges such as limited resources that affect the quality of activities offered.

Keywords: Reading – Public Reading Libraries – Children – Reading